وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ قطب شتمة ـ

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

عنوان المذكرة

اللاجئون الفلسطينيون ودورهم السياسي في لبنان 1967-1991

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

إعـداد الطالبة

أمينة قاقي

إشراف الدكتور:

لخضر بن بوزيد

السنة الجامعية:2017/2016م

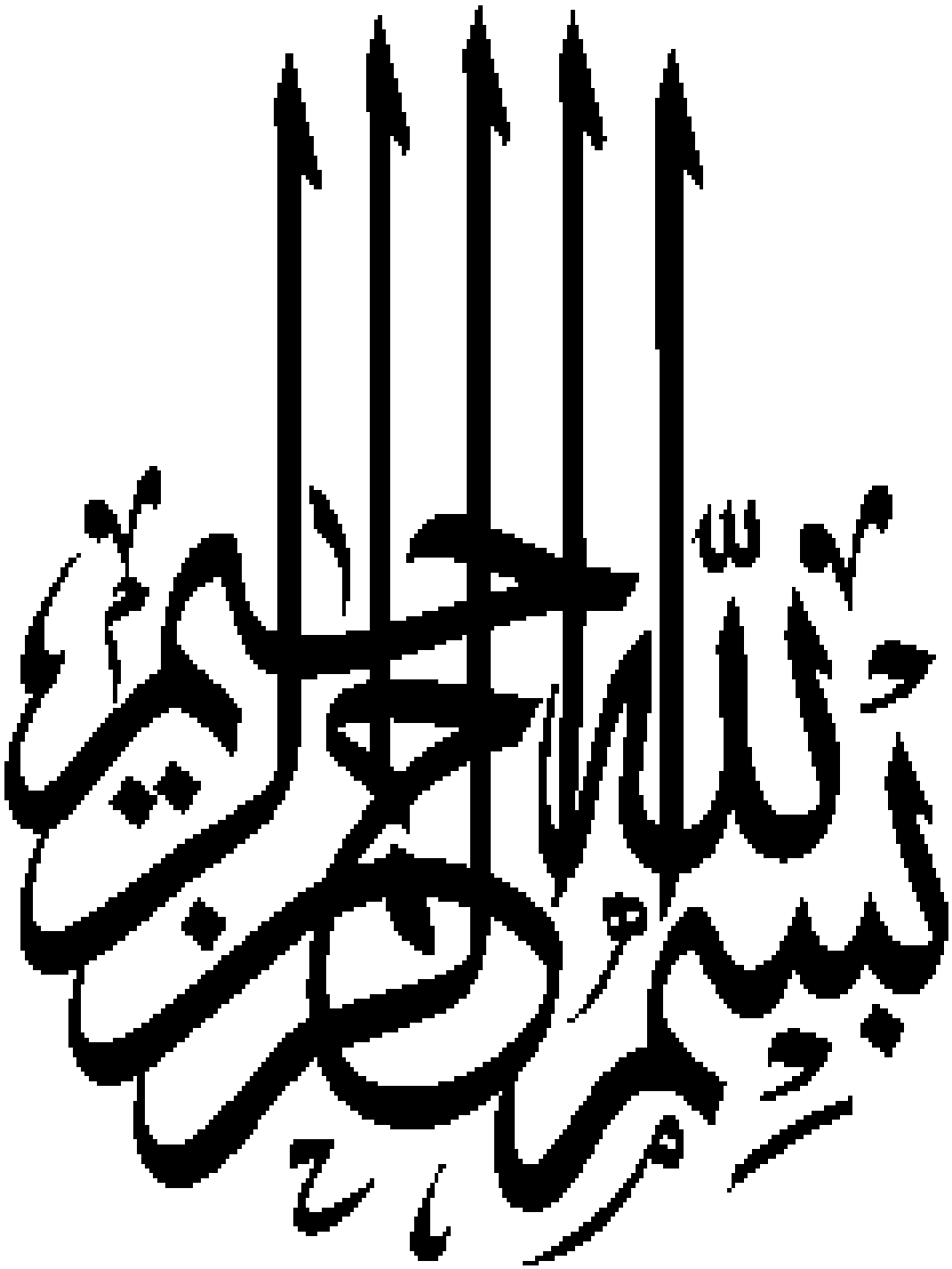

بسم الله الرحمن الرحيم

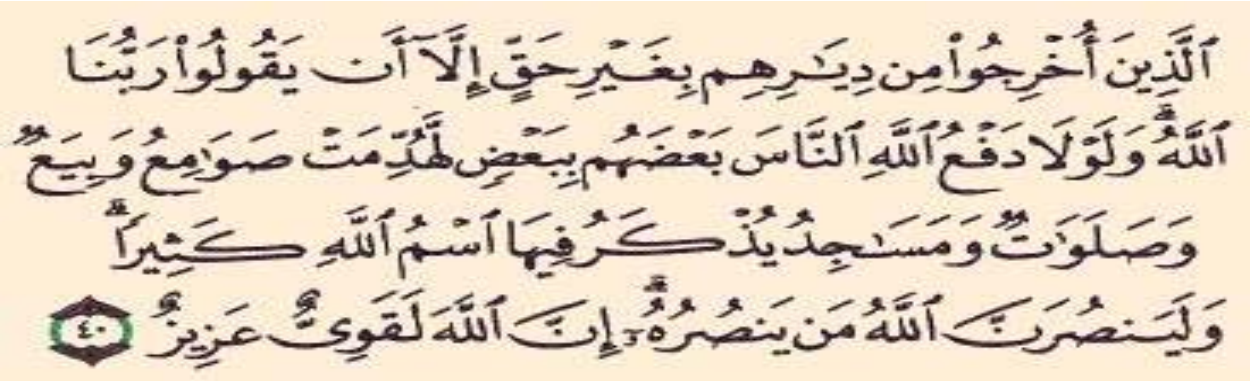

صدق الله العظيم

الآية 40 من سورة الحج

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ : بن بوزيد لخضر مشرفا وعلى جهوده وتعاونه حتى انجاز هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى أساتذتي في قسم التاريخ الذين سهروا على تكويننا طيلة سنوات الدراسة

وأتوجه بكل احترام وتقدير إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع وعلى رأسهم المكتبة العمومية ومكتبة البيرة بفلسطين والمكاتب الالكترونية

إهداء

إلى اللاجئين الفلسطينيين الذين عانوا مرارة التهجير ومعاناة الغربة في لبنان وإلى كل شهداء فلسطين

إلى أبي الغالي "عبد القادر قاقي " حفظه الله وأطال بعمره

إلى أمي الغالية "قاقي أمهاني " حفظها الله وأطال بعمرها

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء "إسماعيل ،محمد ، سمير ، حمزة ،عبد الحميد ، فاطمة ،الزهرة"الذين قدموا لي المساعدة المادية والمعنوية

إلى كل الزملاء والزميلات الذين قدمو لي يد العون

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

أمينة قاقي

مقدمـة

بعد الاستعمار الانجليزي والاستيطان اليهودي الذي مرت به فلسطين قامت الأمم المتحدة بإصدار قرار 181 بتاريخ 1947 الذي نص على تقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما فلسطينية عربية والأخرى يهودية ، ومنذ ذلك وإسرائيل تمارس أعمالها الوحشية بحق الفلسطينيين إلى أن وقعت الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948 وكانت نتيجتها استيلاء إسرائيل على أراضي فلسطينية وتدمير قرى ومدن بعد طرد سكانها وتحويلهم إلى لاجئين .

وتعد طبيعة التوافق الجغرافي والتاريخي الفلسطيني اللبناني من أهم الأسباب التي أدت إلى لجوء الفلسطينيين إلى لبنان والتي اعتبرتهم اثر سلبي في تركيبة المجتمع اللبناني كونه يقوم على أساس دقيق للتوازن الطائفي ، كما اتخذت ضدهم إجراءات قاسية مما أدى بوصول اللاجئين إلى أوضاع غاية في الصعوبة داخل المخيمات ، وقد أدت حرب 1967 إلى فقدان العرب جزء من أراضيهم وتهجير الفلسطينيين مرة أخرى من وطنهم ، كما ساهمت الحرب في انتظام المقاومة الفلسطينية خاصة منظمة التحرير الفلسطينية ككيان سياسي وعسكري لمواجهة إسرائيل.

وفي سنة 1969 تم توقيع اتفاقية القاهرة بين الحكومة اللبنانية وياسر عرفات والتي نظمت الوجود الفلسطيني في لبنان ، وبعد أحداث أيلول 1970 انتقلت (م ت ف) إلى لبنان بعد طردها من الأردن وأبرزت دورها السياسي والعسكري بعد سيطرتها على المخيمات الفلسطينية في لبنان ، ومن ذلك الوقت وإسرائيل تراقب المنظمة للقضاء عليها سياسيا وعسكريا حيث أدخلتها في حرب أهلية اللبنانية 1975 –1976 ، كما كان لها رد على الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1978.

وفي عام 1982 قامت إسرائيل بغزو لبنان ونجحت في إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ، مما أثر خروجها على اللاجئين الفلسطينيين بارتكاب أبشع المجازر بحقهم، بالإضافة إلى حرب المخيمات التي قامت بها حركة أمل ، وأدت انتفاضة 1987 إلى اجتماع الطرف العربي والطرف الإسرائيلي في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991الذي تنكر لحقوق اللاجئين في الشتات ، **والسؤال** المهم الذي نسعى للبحث عليه هو :

مامدى مساهمة المقاومة الفلسطينية في لبنان في الحراك السياسي الفلسطيني ؟

ولا شك أن هناك **تساؤلات** أخرى تحتاج إلى إجابات :

- ماهية جذور التواجد الفلسطيني في لبنان ؟

- فيما تتمثل نشاطات المقاومة الفلسطينية على الجبهة اللبنانية ؟

- وما هي انعكاسات الغزو الإسرائيلي على اللاجئين في الفلسطينيين في لبنان ؟

وقد اقتضت ضروريات البحث تقسيمه إلى **3 فصول** :

الفصل الأول: تحدثنا فيه عن جذور التواجد الفلسطيني في لبنان من 1948 إلى غاية 1967، حيث تضمن أسباب اللجوء الفلسطيني إلى لبنان ثم أماكن توزعهم في المخيمات ، وموقف لبنان من هؤلاء اللاجئين وتطرقت لأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والتي كانت مزرية .

في الفصل الثاني: تحدثنا فيه عن الدور السياسي والعسكري للمقاومة الفلسطينية في لبنان من 1967 إلى غاية 1982 حيث تضمن دور حرب1967 في انتظام المقاومة الفلسطينية سياسيا وعسكريا ثم العلاقات الفلسطينية اللبنانية 1969 ، ثم نبرز الدور الفلسطيني في الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1976 ، ورد فعل المقاومة الفلسطينية على الاجتياح الإسرائيلي عام 1978 .

أما الفصل الثالث: تحدثنا فيه انعكاس الغزو الإسرائيلي للبنان 1982 على اللاجئين الفلسطينيين حيث تضمن الغزو الإسرائيلي للبنان 1982 وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ،ثم حرب المخيمات التي قامت بها حركة أمل بحق اللاجئين الفلسطينيين ، ثم مؤتمر مدريد للسلام وأثره على اللاجئين .

ولا شك إن هذه الدراسة تناولت مجموعة من **الدراسات السابقة** :

سامر عبد المنعم أبو رجيلة :العلاقات الفلسطينية اللبنانية منذ 1969- 1982 ،تناولت هذه الدراسة فترة دخول المقاومة الفلسطينية وتنظيم وجودها في لبنان ما أوقعها في صدامات مع القوى اليمينية اللبنانية ، لكن حرب 1982 أدت إلى خروج (م.ت.ف) من لبنان مما أثر أثر على اللاجئين وتدهور أوضاعهم .

عمر وصفي نافع مزروع : اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والموقف الإقليمي والدولي منهم 1982- 1994 ، حيث تعتبر هذه الفترة فترة تردي أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية عام 1982 وتم إرتكاب أبشع المجازر بحق اللاجئين ،كما تناولت هذه الدراسة العملية السلمية في الشرق الأوسط وإنعكاسه على اللاجئين الفلسطينيين.

واشرف إبراهيم القصاص : دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان 1978 –1982 ، تناولت هذه الدراسة رد فعل المقاومة الفلسطينية على الإجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1978، وللبنان عام 1982، و تناول خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982.

ولدراسة هذا الموضوع واجهتني عدة **صعوبات** منها:

تضارب المعلومات في المراجع وتداخل الأحداث والاختلاف في الإحصاءات مما صعب عملية ترتيب المعلومات ، كما أن المنظمة ركزت في لبنان على الدور العسكري أكثر من الدور السياسي ، وبالرغم من هذه الصعوبات فاني عملت جاهدة على تخطيها من خلال جمع المادة العلمية عن طريق الاتصال بالعديد من المهتمين بالموضوع داخل الوطن وخارجه ، وإنزال كتب إلكترونية .

ومن **المراجع** المعتمد عليها:

خليل حسين : التاريخ السياسي للوطن العربي ، أفادني هذا المرجع في معرفة إتفاق القاهرة الموقعة بين الوفد الفلسطيني والوفد اللبناني وكذلك أسباب الحرب الاهلية اللبناينة 1975 – 1976.

محسن محمد صالح: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، أفادني في معرفة معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وحرمانهم من عدة حقوق .

سهيل محمود الناطور : أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، حيث أفادني هذا المرجع في معرفة موقف لبنان من اللاجئين الفلسطينيين والسياسة التي تعاملت بها اتجاه اللاجئين الفلسطينيين بالإضافة إلى أوضاعهم داخل المخيمات .

خنساء فلسطين ، رحاب كنعان : مجازر الفلسطينيين في لبنان، حيث تناولت من هذا المرجع المجازر التي ارتكبت في حق اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات خاصة مجزرة صبرا وشاتيلا .

أسامة محمد أبو نجل ، مخيم سعود أبو سعدة : نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني ، تناولت من هذه المجلة تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية من خلال دورات الجامعة العربية .

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد **منهج البحث** ولذلك اعتمدت على:

المنهج الوصفي : الذي يتبع ظاهرة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومتابعة أماكن توزعهم في المخيمات وأوضاعهم ، والدور السياسي للمقاومة الفلسطينية في الدفاع عن اللاجئين والقضية الفلسطينية في دول الشتات ، وانعكاسات الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982على اللاجئين .

والمنهج التحليلي : وذلك من خلال جمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى إجابة لتساؤلات الدراسة .

والهدف من الدراسة :

ـ البحث عن جذور مشكلة التواجد الفلسطيني في لبنان .

ـ توضيح المواقف اللبنانية اتجاه اللاجئين الفلسطينيين .

ـ إبراز الدور السياسي للمقاومة الفلسطينية في لبنان .

ـ إبراز تداعيات حرب 1982 على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى سكان المخيمات في لبنان .

الفصل الأول : جذور التواجد الفلسطيني في لبنان 1948-1967

أولا : أسباب اللجوء الفلسطيني إلى لبنان

ثانيا : أماكن توزع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

ثالثا : موقف لبنان من اللجوء الفلسطيني

رابعا : أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

تمهيد:

تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين من أعقد قضايا اللجوء في العالم ، والتي تعود أسبابها إلى حرب 1948 والتي أطلق عليها العرب حرب النكبة ، وكانت نتيجتها استيلاء إسرائيل على معظم أراضي الفلسطينيين مستخدمة في ذلك العديد من عمليات القمع والتهريب والمجازر التي أدت إلى تدمير القرى وطرد سكانها ، حيث تشتت الفلسطينيون في مناطق عديدة من الدول العربية المجاورة لفلسطين ومن بين هذه المناطق لبنان حيث يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ظروفا قاسية نتيجة التداعيات السياسية التي تحيط بالقضية الفلسطينية ، بالإضافة إلى القوانين التي طبقتها لبنان عليهم ، كما يعاني اللاجئون ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وما يزيد من أزمة هؤلاء اللاجئين هو الصمت الدولي وعدم تنفيذ القرارات الدولية التي تنص على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم .

أولا : أسباب اللجوء الفلسطيني إلى لبنان:

تعود بداية طرد الفلسطينيين إلى سنة 1948 عندما احتل الصهاينة الأراضي الفلسطينية

ولكن وقائع هذه الهجرة تعود إلى صدور قرار 181 بتاريخ 1947/11/29 للجمعية العامة للأمم المتحدة والذي طالب بتقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما فلسطينية عربية والأخرى يهودية (انظر الملحق رقم 02)، ومنذ هذا التاريخ استطاعت المؤسسة الصهيونية وضع مخططات للترحيل والتطهير العرقي للفلسطينيين من اجل طرد أكبر عدد من الفلسطينيين وتحويلهم إلى لاجئين ، كما قامت العصابات الصهيونية بارتكاب مجازر بحق الفلسطينيين في العديد من القرى والمدن التي احتلتها من اجل خلق الرعب والخوف في نفوس الفلسطينيين [1]

[1] محسن صالح : الترانسفير (طرد الفلسطينيين) في الفكر والممارسات الإسرائيلية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت، 2009 ، ص13، 14.

بالإضافة إلى إعلان ميلاد دولة إسرائيل بتاريخ 5 ماي 1948 كما يمثل هذا التاريخ هزيمة العرب وانتصار اليهود بعد زمن من الصراع بين الطرفين من أجل السيطرة والاستحواذ على فلسطين[2] ، ولقد هيأت هذه الحرب للصهاينة ظروف ملائمة لتأسيس دولتهم وهذا ما عبر عنه وزير الخارجية الصهيوني "شاريت"[3] ((**لحل أكثر مشاكل الدولة الإسرائيلية تعقيدا وذلك بطرد الفلسطينيين**)) [4].

استطاعت إسرائيل تحقيق ما كانت تخطط له منذ مدة طويلة حيث قامت بطرد الفلسطينيين من وطنهم عن طريق القوة العسكرية، وحسب تعبير الصهاينة كان دفاعا عن النفس ، وأصبح بذلك 805 000 من الفلسطينيين لاجئين و هم سكان 531 قرية [5] ، فأصبح واقع فلسطين عكس ما قررته الأمم المتحدة و ما تحتويه العدالة و المبادئ الدولية ، حيث أصبحت إسرائيل تعمل بالقوة و الاحتلال و الاعتداء في فلسطين فقد سيطرت على جل أراضي فلسطين خلافا لقرار التقسيم ، و قامت بطرد الشعب الفلسطيني (انظر الملحق رقم01) إلى الدول المجاورة و حولتهم إلى لاجئين و جردتهم من أملاكهم و منازلهم و مدنهم و متاجرهم و كل هذا الاعتداء خلاف لقرارات الأمم المتحدة بعودتهم إلى بيوتهم .[6] و اثر نكبة 1948 وصل إلى لبنان ما يقارب

---

[2] إيوجين روجان ، آفى شليم ، ترجمة ناصر عفيفي : حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948 ،مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة ، 2001 ، ص 20.

[3] ولد في أوكرانيا عام 1894، وفي 1908 انتقلت عائلته إلى يافا ، وأكمل دراسته بالأستانة وتجند في الجيش التركي، وعين ضابطا مترجما لدى هيئة الأركان المشتركة التركية الألمانية ،وفي 1920سلفر إلى لندن وتولى مهام قيادية في المنظمات الصهيونية وفي 1931 ترأس الجناح السياسي في الوكالة اليهودية ،وفي 1936 ـ1939 دعا لتوفير الحماية للمستوطنات ، طالب بإقامة دولة يهودية على ارض فلسطين ، وثاني رئيس حكومة إسرائيل بعد بن غورين ، في عام 1955 قدم استقالته، وتوفي عام 1965، انظر : عدنان عبد الرحمان أبو عمار: الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين الرؤية التاريخية والسلوك السلبي ، تجمع العودة الفلسطيني واجب ، دمشق ، 2007، ص 214.

[4] ميخائيل بالمبو : نكبة فلسطين ، كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948 ، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت ، 1990 ، ص182 .

[5] سلمان أبو ستة : حق العودة مقدس و قانوني و ممكن ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 2001، ص17.

[6] شفيق الرشيدات: فلسطين تاريخا و عبرة و مصيرا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص 294.

100 ألف لاجئ و كان معظمهم من قرى و مدن عكا و الجليل بسيان و صفد و الناصرة و طبريا و حيفا .[7]

و يعود اختيار" اللاجئين الفلسطينيين" [8] لبنان كملجأ لهم لعدة أسباب :

1 –قرب الحدود الجغرافية: حيث نجد أن غالبية اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا الى لبنان ينحدرون من منطقة الجليل الفلسطينية أقربها من الحدود اللبنانية .[9]

2 – التبادل التجاري : حيث كانت تتم هذه المبادلات التجارية بين سكان الجليل بشمال فلسطين و سكان لبنان ، و التي كانت نشطة و مستمرة حتى أثناء الانتداب البريطاني لفلسطين ، و كان ميناء حيفا و شركة النفط فيه تمثل نقطة جذب للعمال اللبنانيين. [10]

3 صلة القرابة : هناك من اللاجئين الفلسطينيين الذين هاجروا إلى لبنان من أصحاب الطبقة البورجوازية من المدن ، التي كانت تزور لبنان في الصيف و لديها صلة قرابة تربطها بالعائلات اللبنانية [11].

4 العلاقات الاجتماعية و حالات التزاوج و المصاهرة : خاصة بين سكان الجليل و شمال فلسطين عموما و اللبنانيين ، و أثبتت الدراسات التي قامت بجمعها وكالة "الأونروا"

---

[7] أديب صالح اللهيبي : موقف الو.م.ا من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948–1967 ، دار عيداء للنشر و التوزيع ،2012 ،ص 123 .

[8] عرفته الأونروا بأنه الشخص الذي كان يقيم في فلسطين خلال الفترة من 1 حزيران / يوليو 1946 حتى 15 أيار / مايو 1947 و فقد بيته و مورد رزقه نتيجة حرب 1948 و عليه فان اللاجئين الفلسطينيين الذين يحق لهم تلقي المساعدات من الأونروا هم الذين ينطبق عليهم التعريف و هم الذين يقيمون في المناطق الخمس التالية (قطاع غزة ، الضفة الغربية ، الأردن ، سوريا ، لبنان) انظر: صبحي يوسف: مشكلة اللاجئين الفلسطينيين (دراسة في الجغرافية السياسية) ، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية المجلد 11، العدد 2، 2009، ص 23.

[9] نبيل محمود السهلي: فلسطين أرض و شعب منذ مؤتمر بال و حتى 2002، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 65.

[10] خالد أحمد موسى: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين و مستقبلهم في لبنان (1994–2009) رسالة لنيل الماجستير العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص 37.

[11] المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان حقوق . قوانين العمل اللبنانية و أوضاع اللاجئون الفلسطينيون ، إسهامات الفلسطينيون في الاقتصاد اللبناني ، 2008 ، ص 48.

UNRWA[12] بين سنتي 1950–1951 أن أكثر من 88% من اللاجئين الفلسطينيين لجأوا إلى لبنان هم من شمال فلسطين ، خاصة القرى التابعة إلى قضاء عكا و سبيان و الناصرة و صفد و طبريا و حيفا ، فيما أشار استطلاع لأراء الباحثين الفلسطينيين في لبنان قام مركز الزيتونة وفق شروط أكاديمية مضبوطة في ماي 2006 و أشرف عليه مدير المركز الدكتور محسن محمد صالح ، إلى أن أكثر من 99.5% من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تعود أصولهم إلى شمال فلسطين [13]

5 العلاقات المتينة بين الشعبين الفلسطيني و اللبناني : كان بعض الفلسطينيون يلجئون إلى مرجعيون و مارون الراس للاصطياف ، كما يوجد في فلسطين ثلاث قنصليات لبنانية في مدن القدس و حيفا و يافا إضافة إلى وجود قنصل عام لتسيير أمور الجالية اللبنانية ، كل ذلك جعل لبنان ملاذ و لجوء للفلسطينيين بالإضافة إلى الحدود بين البلدين أثناء فترة الانتداب البريطاني بالنسبة لفلسطين أو الانتداب الفرنسي بالنسبة للبنان كان مفتوحا أمام حركة المواطنين بين البلدين و منه كان تداخل كبير بين سكان البلدين بمختلف طوائفهم [14]

و يبلغ عدد اللاجئين الذين وصلوا إلى لبنان حسب بعثة CLAPP في تقريرها أواخر 1948 أن عدد الفلسطينيين يبلغ نحو 000 143 لاجئ إلا أن هذه الإحصائيات لم تشمل جميع اللاجئين فهناك لاجئين خارج التجمعات الفلسطينية ، إما إحصائيات الأونروا فتقدر عام 1951 عدد اللاجئين المسجلين ب 135 105 ، و عدد الأشخاص المشطوب عنهم ب 286 23 ، و عدد

د[12] تأسست وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) عملا بقرار الجمعية العامة 2–3 (د–4) المؤرخ 8 كانون الأول / ديسمبر سنة 1949 ، و قد استهلت الوكالة نشاطها في أيار / مايو 1950 ، و بعد ان اتخذت من بيروت مقرا لها و بدأت في الاستجابة إلى الاحتياجات الإنسانية الفورية لنحو 000 880 لاجئ فلسطيني ، و توسعت الوكالة لتصبح أكبر برنامج للأمم المتحدة في المنطقة ، أنظر : تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، 1 تموز / يوليه 2000–30 حزيران / يونيه 2000 ، الأمم المتحدة ، ص 1.

[13] ربيع الدنان و فاطمة عتياني : ورقة عمل ،أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات، بيروت ، ص 2.

[14] محسن محمد صالح و آخرون : أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2008، ص 23 .

غير المسجلين الذين لا يحتاجون مساعدة ب 765 4 و المجموع الكلي هو 186 133 ، كلها أرقام تبقى في تزايد وتناقص بسبب أوضاع هؤلاء اللاجئين [15]

ثانيا: أماكن توزع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

يقيم اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات رسمية وغير رسمية وهي (أنظر الملحق رقم 03) :

أ- المخيمات الرسمية:

يقيم اللاجئون الفلسطينيون اليوم في 12 مخيما من بين 15 مخيما أنشئت منذ حرب 1948 حيث تعرضت 3 مخيمات للتدمير ولم تعمر وهي النبطية وجسر الباشا وتل الزعتر، أما "المخيمات"[16] التي بقيت هي :

1 – مخيمات الشمال :

أ – مخيم" البداوي ":

تأسس مخيم البداوي عام 1955، الذي يقع على مقربة من مدينة طرابلس اللبنانية الشمالية وعلى مساحة 000 .200 متر مربع ، ويحتوي المخيم على ثلاث مدارس ابتدائية وهي المجدل والبطوف وكوكب ، وثلاث مدارس متوسطة وهي الرملة ونهر الأردن والمجدل ، وثانوية واحدة

[15] حلا نوفل رزق الله : الفلسطينيون في لبنان و سوريا دراسة ديموغرافية مقارنة (1948–1995) ، دار الجديد ، بيروت ، 1998 ، ص 12 .

[16] هي أرض شيدت فيها منازل الفلسطينيين بالتعاون مع الأونروا وبالتوافق مع السلطات اللبنانية ، وملكية هذه الأراضي هي إما عامة للدولة اللبنانية ، وإما خاصة للعائلات والأفراد ، وإما للوقف الديني ، وهذه المخيمات تعرف بأنها قانونية اي رسمية تعترف بها السلطات اللبنانية والأونروا ، وتوجد بداخل هذه المخيمات مراكز للأونروا تقدم جميع الخدمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان انظر: رأفت مرة : دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الواقع الإنساني والقانوني تعريف المخيمات والمؤسسات الأهلية ، مركز العودة الفلسطيني ، لندن ،ص 22.

وهي الناصرة بالإضافة إلى العديد من الجمعيات التي تنشط داخل المخيم ، ويعود سكان المخيم إلى مناطق صفورية ونحف الظاهرية وشفا عمرو وعين الزيتون والدامون .[17]

ب – " نهر البارد" :

يعود تأسيس مخيم نهر البارد إلى اتحاد جمعيات الصليب الأحمر سنة 1949 ، و يقع على مسافة 6 كلم من مدينة طرابلس شمالي لبنان ، و هو ثاني اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان و قد أسس على مساحة تبلغ 1 كلم^2 و أصبحت 4 كلم^2 تقريبا قبل تدميره سنة 2007 أثناء المعارك بين الجيش اللبناني و تنظيم فتح الإسلام [18] يعود غالبية اللاجئين الفلسطينيين في هذا المخيم الى قرى صفورة قضاء الناصر و سعسع قضاء صفدا أو قرى عمقة و العابية و شعب و علما و ديشوم قضاء عكا الساحلية [19]

2 – مخيمات بيروت و جبل لبنان :

أ– مخيم "شاتيلا ":

تأسس مخيم شاتيلا سنة 1949 و يقع في العاصمة اللبنانية بيروت شرقي المدينة الرياضية و يتبع إداريا إلى محافظة جبل لبنان ، تبلغ مساحته عند إنشائه 567 39 2 م ، لم تتغير حتى عام 1969، وفي البداية كانت بيوت المخيم ممنوحة من الصليب الأحمر الدولي الذي كان يرعى شؤون اللاجئين ، وبعد ذلك تولت الأونروا مسؤولية المخيم [20].

---

[17] رأفت مرة: المرجع السابق، ص29.

[18] محسن صالح: أزمة مخيم نهر البارد، مركز للدراسات و الاستشارات، بيروت، 2010، ص 07.

[19] نبيل محمود السهلي: المرجع السابق، ص 65.

[20] محمود عبد الله كلم : مخيم شاتيلا لحن الجراح و الكفاح ، المنظمة الفلسطينية لحق العودة (ثابت) بيروت ، 2008 ، ص24 ،25 .

ب- مخيم" برج البراجنة" :

تقع على بعد 91 كم من فلسطين المحتلة وحوالي 2 كم عن مطار بيروت الدولي بضاحية بيروت الجنوبية ، وتقدر مساحته حوالي 104 آلاف متر مربع ، وحسب وكالة الأونروا تبلغ مساحته اليوم حوالي 375000 م^2 وأن عدد اللاجئين في المخيم يبلغ نهاية 2005 ما يقارب 81 155 لاجئا .[21]

ج – مخيم" مار الياس" :

تأسس عام 1952 من قبل رهبانية مار الياس ، و يعتبر أصغر المخيمات الفلسطينية من حيث المساحة و تبلغ 5400 م^2 ، و معظم سكانه من المسيحيين الأرثوذكس ، في البداية سكن اللاجئون في دير مار الياس و بعد إخلاءه تم إقامة المخيم بالقرب من الدير ، و يبلغ عدد سكانه 1،397 نسمة [22] و يعود سكان هذا المخيم إلى مدينتي حيفا و يافا الساحليتين في فلسطين و هم من الطائفة المسيحية في المدينتين [23]

د- مخيم "ضبية":

أنشئ عام 1956 ، و يقع على بعد 2 كلم شرقي بيروت على تلة تشرف على طريق طرابلس الدولي [24] و تبلغ مساحته 576 83 م^2 و معظم سكان هدا المخيم مسيحيين حيث لجأوا

---

[21] أحمد علي الحاج علي : مخيم برج البراجنة ظل الموت و الحياة ، المنظمة الفلسطينية لحق العودة (ثابت) ، بيروت ، 2007 ، ص 20.

[22] فتحي الكليب : الم النكبة اللاجئون الفلسطينيون في لبنان المستقبل و المصير حق العودة للاجئين الفلسطينيين في نظرية القانون الدولي ، الدار الوطنية الحديثة ، دمشق ، 2001 ، ص 87 .

[23] نبيل محمود السهلي: المرجع السابق، ص65.

[24] محمد سرور زين العابدين: مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان، ج أ، دار الجابية، لبنان، بريطانيا، ط 2، ص 22.

في البداية بشكل جماعي إلى دير مار يوسف ، و لكن الحكومة اللبنانية قامت بنقلهم إلى أرض محاذية تعتبر ملكا للدير و ذلك عام 1955 و يبلغ عدد سكان المخيم 184 4 نسمة [25]

3- مخيمات جنوب لبنان :

أ-" الرشيدية ":

يقع مخيم الرشيدية في جنوب لبنان و يبعد عن فلسطين بعدة أميال ، يبلغ عدد سكان المخيم 25 ألف لاجئ فلسطيني [26]، كما يبعد هذا المخيم ب 7 كلم إلى الجنوب من مدينة صور وتبلغ مساحته 627،200 م^2 ، وتعود بداية إنشاء المخيم إلى إيواء اللاجئين الأرمن من قبل الانتداب الفرنسي عام 1936 ، ولكن اللاجئين الفلسطينيين سكنوه بعد أن تسلمته الأونروا عام 1963 بعد الاتفاق مع الدولة اللبنانية على نقل لاجئين فلسطينيين كانوا يقيمون على أراضي في مناطق بعلبك ، حيث صدرت بحقهم أحكام إخلاء [27] ، و ينحدر غالبية سكان هذا المخيم من قرى دير القاسي و سجماتة و غيرها من قرى قضاء عكا الفلسطينية الساحلية .[28]

ب – المخيم "البرجي الشمالي" :

أنشئ عام 1948 م ، يقع إلى الشرقي من مدينة صور الساحلية لجنوب لبنان يبعد عنها حوالي 3 كلم و عن العاصمة اللبنانية بيروت حوالي 80 كلم ، و تبلغ مساحته 000 136 م^2 ، و هي ارض مؤجرة من طرف وكالة الأونروا لمدة 99 عاما ، و يبلغ عدد سكانه عام 1995

---

[25] فتحي الكليب: المرجع السابق، ص 87.

[26] ثناء عطوي :الأجيال الفلسطينية في مخيمات لبنان ، جيتوات معزولة وبيئة غارقة في الفقر والإحباط ، العدد 613 ،ديسمبر 2009، ص 38 .

[27] فتحي الكليب: المرجع السابق، ص 85،86 .

[28] محمود السهلي الفتحي : المرجع السابق، ص 65، 66 .

حوالي 5000 نسمة و يعود لاجئي هذا المخيم إلى القرى التالية ، الخالصة ، سعسع ، المنصورة ، دبر القاسي ، لوبية ، صفورية ، و غيرها من القرى [29]

ج – مخيم "البص" :

تعود نشأة هذا المخيم إلى سنة 1939 من قبل الحكومة الفرنسية من اجل اللاجئين الأرمن القادمين من أرمينيا ، و قد تم ترحيلهم بعد إلى منطقة ايجا ، بعد أن تم فيه استقبال اللاجئين الفلسطينيين سنة 1948 و تبلغ مساحة مخيم البص نحو 800 م^2 ، ويبلغ عدد سكانه المسجلين لدى وكالة الأونروا حوالي 10 ألاف لاجئ ،وهم من قرى ومدن شمال فلسطين كام الفرج وميعار والدامون وكفر كنا وحيفا .[30]

د–مخيم "المية مية" :

أنشئ المخيم عام 1954 ، ويقع على أطراف قرية المية مية على تلة تبعد 4 كم إلى الشرق من مدينة صيدا في جنوب لبنان ، ويعتبر هذا المخيم صغير ، حيث تبلغ مساحته 4500 م^2، وهي ارض مؤجرة لصالح الأونروا ، حيث يبلغ عدد الفلسطينيين في المخيم المسجلين في سجلات الأونروا لعام 2003 حوالي 4995 نسمة [31]، ويعود سكان هذا المخيم إلى مناطق حيفا ويافا وقسم كبير من القرى الشمالية في فلسطين وخاصة الطيرة .[32]

هـ – " مخيم عين الحلوة ":

أنشئ من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر على ارض كان يشغلها الجيش البريطاني قبل عام 1948 وأقام فيها اللاجئون ، وفي عام 1952 تولت وكالة الغوث مهمة الإشراف عليه ،

---

[29] هيلانة عبد الله : مخيم البرج الشمالي حيث يشيخ الألم ، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت ، بيروت ، 2008 ، ص 20 .

[30] خنساء فلسطين ، رحاب كنعان : مجازر الفلسطينيين في لبنان ، حقوق الطبعة محفوظة للمؤلفة ، غزة ، 2015 ، ص181.

[31] خنساء فلسطين ، رحاب كنعان : المرجع نفسه ، ص 186، 187.

[32] نبيل محمود السهلي: المرجع السابق، ص 65.

يعتبر مخيم عين الحلوة من اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان من حيث المساحة التي تبلغ 301،039م^2 ، أما عدد السكان حوالي 42،369 نسمة [33]، وينحدر سكان هذا المخيم في محافظة جنوب لبنان من قرى صفورية وراس الأحمر والصفصاف والطيرة وحطين وقضاء طبريا .[34]

4 – مخيمات البقاع :

أ – مخيم " ويفل الجليل":

أنشئ عام 1949، و يقع في البقاع الشرقي و بعد مدخل المدينة الجنوبي ، و يبعد 90 كلم شمال شرق بيروت ، و تبلغ مساحته 43،44 م^2 ، و أرضه مسخرة لصالح الأونروا من طرف السلطات اللبنانية ، و يبلغ عدد سكان المخيم المسجلين لدى الأونروا لعام 2003 حوالي 7478 نسمة [35]، وينتمي سكان المخيم إلى قرى شمال فلسطين ،الياجور والدامون وشعب والطيرة ودير الأسد وعين الزيتونة وكفر برعم .[36]

ب– المخيمات غير الرسمية:

يعود سبب ظهور هذه المخيمات للحاجة إلى اليد العاملة خاصة في قطاع الزراعة و الصناعة وغيرها بالإضافة إلى الدافع الإنساني ،حيث توجه اللاجئون الفلسطينيون إلى هضبة في منطقة شبريحا للإقامة هناك بدعوة من مالكي هذه الأرض ،ولذلك نجد هذه المخيمات تقع في منطقتي صور والأحياء الشرقية لمدينة بيروت ،وهذه المخيمات هي:[37]

أ –المعشوق:

---

[33] فتحي الكليب: المرجع السابق، ص86.

[34] نبيل محمود السهلي: المرجع السابق، ص65.

[35] محمد سرور زين العابدين: المرجع السابق، ص 24.

[36] عز الدين المناصرة: الثورة الفلسطينية في لبنان 1972– 1982، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 38.

[37] حسين شعبان: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان دور الجمعيات ومنظمات الإغاثة شؤون الوسط، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، العدد 100، 2000، ص70.

أنشئ هذا المخيم منذ سنوات اللجوء الأولى ويقع في منتصف الطريق بين مخيم البص والبرج الشمالي ، ويبعد 2.5 كم إلى الشرق من مدينة صور ويبلغ عدد سكانه حوالي 2.447نسمة، ويعتمدون على الزراعة، كما يحتوي المخيم على مدرسة و مستوصف ومكتبة ومتحفا.

ب – " شبريجا" :

أسس هذا المخيم سنة 1948 بمحاذاة الطريفة وبتشجيع من أهالي منطقة شبريجا وهم آل خليفة ، ويبعد هذا المخيم 5 كم غلى الشمال من مدينة صور، وعدد سكانه حوالي 4،892 نسمة ويعملون بالزراعة ، ويحتوي على مدرسة .

ج – "القاسمية" :

تعود نشأة هذا المخيم بداية خمسينات القرن الماضي ، ويقع على بعد 14 كم إلى الشمال من مدينة صور ويبلغ عدد سكانه 2،643 نسمة يعملون في البساتين ، كما يحتوي المخيم على مدرسة وروضة أطفال .[38]

د –" كفر يد" (أبو الأسود):

يتكون مخيم كفريد من تجمعين متقاربين هما أبو الأسود وجمحيم ويقع إلى شمال مدينة صور ويبعد عنها ب16 كم .

هـ – "عدلون العرش" :

يقع هذا المخيم في منتصف الطريق بين مدينة صيدا وصور ويبعد عنها ب22كم، وتعود نشأة المخيم إلى سنة 1952م.

---

[38] حسين شعبان : المخيمات الفلسطينية في لبنان من الضيافة إلى التمييز ، الجمعية الفلسطينية للشؤون الدولية ياس ، القدس ، 2002 ، ص47 ، 56 .

و – "شحيم" :

تم تأسيس مخيم شحيم عام 1950م ويقع في وسط مدينة شحيم الواقعة في إقليم الخروب ، ويبعد عن مدينة صيدا ب 30 كم .[39]

لاجئو المدن :

هم الذين لجأوا إلى مدن لبنان ولم يسكنوا المخيمات ، والذين تركوا المخيمات في وقت لاحق للإقامة في مدن لبنان .[40]

ومن الأسباب التي جعلت هؤلاء اللاجئون يتوجهون إلى المدن :

1- ظروف العمل في المدينة : وهم الذين استأجروا بيوتا منذ بداية اللجوء في أماكن عملهم وبعدها قاموا بشرائها .

2- تحسن الأوضاع المالية : وهم الذين لديهم مناصب عمل جيدة ويتقاضون أجور عالية مثل العمل في الوكالات الدولية كالأونروا وحتى مشاريع خاصة ، وقاموا بشراء مساكن في المدن .

3 – عملية التهجير: وهم الذي تم تهجيرهم عام 1992 وتعويضهم بأموال مقابل إخلاء أماكن إقامتهم ، ففي فترة الستينات كانت ظاهرة الانتقال من المخيمات إلى المدن تكون غالبا لكن مع بداية فترة السبعينات بدأت ظاهرة اللجوء إلى المدن تزداد بسبب تفضيلهم الحياة المدنية .[41]

ثالثا : موقف لبنان من اللاجئين الفلسطينيين عام 1948 :

بعد حرب 1948 لجأ العديد من الفلسطينيين إلى الحدود الشمالية اللبنانية وأصبحوا يشكلون سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وكان سبب اللجوء التنظيمات العسكرية التي قام بها

---

39 خنساء فلسطين ، رحاب كنعان : المرجع السابق ، ص 198 .

40 حسين شعبان: اللاجئون... ، ص 71.

41 حسين شعبان: المخيمات... ، ص 74 .

الجيش الإسرائيلي ، بالإضافة إلى الطرد بالقوة والمجازر التي سببت حالة من الذعر والخوف لدى الفلسطينيين ما جعلهم يتركون مناطقهم .[42]

ويعود سبب اختيار الفلسطينيين للبنان كملجأ لهم هو قرب مناطقهم من الحدود اللبنانية، وأنهم سيعودون إليها كما وعدوا، كما شكل التسامح الديني عاملا مطمئنا لدى اللبنانيين ، و استقبل اللاجئون الفلسطينيون عند وصولهم إلى لبنان بترحيب رسمي وشعبي ،ويعود ذلك إلى العلاقات التي كانت تربط بين البلدين ، وكذلك تأييد الجيش اللبناني للفلسطينيين أ ثناء معاركه مع الاحتلال الصهيوني خاصة حرب 1948 بين العرب وإسرائيل حيث تطوع مئات اللبنانيين في هذه الحرب وخاضوا المعارك بكل تضحية إلى جانب الفلسطينيين ، كل هذا جعل اللبنانيون يفتحون منازلهم للاجئين الفلسطينيين وتقديم المساعدة لهم .[43]

أ – على المستوى الرسمي :

تم استقبال اللاجئين الفلسطينيين على المستوى الرسمي بالترحيب خاصة من قبل رئيس الجمهورية اللبنانية في ذلك الوقت الشيخ "بشارة الخوري" حيث ذهب بنفسه لاستقبالهم في مدينة صور وقال لهم بالحرف الواحد **(ادخلوا بلدكم)**.

وتم أيضا الترحيب باللاجئين الفلسطينيين بواسطة بيان أصدرته الحكومة اللبنانية برئاسة "رياض الصلح" ، بتاريخ 26 تموز 1948 وجاء فيه:**(لقد شاركت الحكومة اللبنانية حكومات البلاد الشقيقة في كل تدبير يؤول إلى صد الخطر عن فلسطين ، فأدت حصتها من المساعدات التي قررتها الجامعة العربية وقدمت السلاح والعتاد ، وساهمت في تجنيد المتطوعين من خيرة رجالها وفتحت مخازنها العامة الملأ بمخلفات الجيش على مصراعيها ولم يكن لبنان أقل اندفاعا في الحقل الإنساني منه في الحقل المادي ، فقد احتضن حكومة وشعبا عشرات الآلاف من**

42 محمد علي الخالدي : اللاجئون الفلسطينيون في لبنان 2002، مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت ، 2002،ص01

43 رأفت مرة:المرجع السابق، ص 12.

اللاجئين وضمد جراحاتهم وانحنى على ألا مهم وقاسمهم العيش ، وكان لمكتب فلسطين الدائم في لبنان اليد الطولي والفضل العميق في تخفيف المصائب والنكبات في المرحلة الأولى . وهذا فضل عن الإسعافات والمساعدات القيمة التي قامت بها جمعية الصليب الأحمر اللبناني وسائر المنظمات ، ويضيف لبنان الآن ، ماعدا الخمسة عشر ألفا والخمسمائة شخص الذين نزحوا مؤخرا عن بلادهم إلى الحدود اللبنانية نحوا من اثنين وخمسين ألف لأجئ ، تعنى الحكومة بحالتهم الصحية وبتأمين الغذاء والمأوى لهم ، وبتقديم المعونات والإسعافات اللازمة).

وكما قام بترحيبهم وزير الخارجية اللبنانية الأستاذ "حميد فرنجية" في تصريح ومما جاء فيه :

<< سنستقبل في لبنان اللاجئين الفلسطينيين مهما كان عددهم ومهما طالت إقامتهم ولا يمكننا أن نحجز عنهم شيئا ولا نتسامح بأقل امتهان يلحقهم دوننا ، وما يصيبهم وسنقتسم فيما بيننا وبينهم آخر لقمة من الخبز >>.[44]

كما أنا الحكومة اللبنانية لم تتخل عن هؤلاء اللاجئين فقامت بتقديم المساعدات من خلال إغاثة اللاجئين الفلسطينيين بمساعدة الصليب الأحمر للاجئين الفلسطينيين وكان ذلك بطلب من الحكومة اللبنانية ، وكما أنشئت في أفريل عام 1948 لجنة برئاسة المدير العام لمكتب رئيس الجمهورية يتكون من ممثلين عن مختلف الوزارات تقوم بتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين والتي بلغت قيمتها 5،2 مليون ليرة لبنانية ،بالإضافة إلى مكتب فلسطين الدائم وهو منظمة خاصة قدم مساعدات بقيمة مليون ليرة لبنانية.

كما أسست الحكومة اللبنانية سنة 1950 اللجنة المركزية لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان برئاسة "جورج حميري" أحد مسؤولي في وزارة الخارجية ، حيث اجتمع مع "دكور فورييه" رئيس وكالة غوث للاجئين الفلسطينيين في لبنان وإمكانية تشغيلهم في المشروعات الخاصة .[45]

---

[44] سهيل الناطور : أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، دار التقدم العربي ، 1993 ، ص23 ، 25 .

ب – الموقف السني:

يعتبر الموقف الشعبي موقف مؤيد ومسالم للاجئين الفلسطينيين وذلك من خلال الهجرة الأولى للفلسطينيين نحو لبنان حيث استقبلوهم بعطف وتضامن لأن كلا الشعبين كانت تربطهما علاقة التعامل خاصة بين سكان المناطق الحدودية اللبنانية والفلسطينية ،ويعود هذا الاستقبال المسالم لكونهم لاجئين مؤقتين وسوف يعودون إلى ديارهم بعد انتهاء أعمال الحرب ،كما أن الفلسطينيين تعرضوا إلى هجمات صهيونية ، مما اضطروا لترك بيوتهم وأملاكهم واللجوء إلى أقرب مكان من الحدود الفلسطينية مثل لبنان .[46]

ج – الموقف المسيحي :

يعتبر الموقف الطائفي معاديا للاجئين الفلسطينيين منذ البداية فقد دعموا الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وإقامة دولة إسرائيلية ، حيث طالبت بعض القوى " المارونية "[47]السياسية والدينية بإقامة وطن قومي يهودي في فلسطين وإقامة وطن قومي مسيحي في لبنان فقد اتفقت هذه القوى على مطالبة لجنة التحقيق الدولية بإنشاء الدولتين اليهودية والمارونية وأن يتولى المطران "أغناطيسون مبارك" تقديم مذكرة باسمه ، خاصة أنه في سنة 1946 أيد إنشاء دولة اليهود بفلسطين ، وقام "أغناطيسون" سنة 1947 بإرسال مذكرة إلى رئيس لجنة التحقيق الدولية "إميل سند ستروم" "F. Sand Stor" الموجود بجنيف ، ولكن ردود الفعل على تصريحات المطران

---

[45] أشرف إبراهيم القصاص: دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978 – 1982، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2007، ص 14.

[46] سهيل الناطور : المرجع السابق ، ص 22 .

[47] طائفة من طوائف النصارى الكاثوليك الشرقيين ، قالوا بان المسيح طبيعيتان ومشيئة واحدة ، ينتسبون إلى القديس مارون الذي انعزل في الجبال والوديان مما جذب الناس إليه مشكلين طائفة عرفت باسمه وكانت حياته في أواخر القرن الرابع ميلادي وموته حوالي 410م بين أنطاكية وقورس ، واتخذوا من لبنان مركزا لهم ، انظر الموقع :

/Feraq/mthahb/67.htm www.Saaid.net 21 :40 ، 2017/03/22

مبارك تمثلت في المظاهرات الشعبية في المدن اللبنانية وعدم تقبل الأمر ، كما رفض "البطريرك الكسندروس الثالث" تصريحات المطران مبارك[48].

بالرغم أن الفلسطينيين قوبلوا على الصعيد الإنساني بتعاطف رسمي وشعبي من قبل اللبنانيين ، لكن هذا التعاطف انقلب اتجاه اللاجئين الفلسطينيين وذلك يعود لعدة أسباب :[49]

- أن لبنان تعاني من العجز الاقتصادي وبالتالي العجز عن استيعاب اللاجئين الفلسطينيين.
- باعتبار اللاجئين الفلسطينيين معظمهم مسلمين ومن السنة هذا يؤدي إلى التأثير على التوازن الديمغرافي خاصة المسيحيين وذلك بتحويلهم إلى أقلية[50].

رابعا : أوضاع اللاجئين لفلسطينيين في لبنان

أ – الأوضاع الاجتماعية :

عندما لجأ الفلسطينيون إلى لبنان حملوا معهم تراثهم وعاداتهم وتقاليدهم التي لعبت دورا مهما في تحديد حياة اللاجئين وكذلك تشكيل التركيبة الاجتماعية داخل المخيمات ، ومن أبرز هذه العوامل العامل الديني الذي كان سبب في تأسيس المخيمات[51] ،حيث سكنوا بداية في البساتين والمساجد والكنائس والمدارس والكهوف حيث عاشوا فترة من الفقر والعذاب وكان هذا في الأشهر الأولى من اللجوء ،حيث كانت أمال هؤلاء الفلسطينيون كبيرة بالعودة إلى وطنهم إلا أن الظروف لم تترك لهم الخيار بالعودة ، ومع مرور الوقت أدركوا أن بقاءهم سيدوم لفترة طويلة ، لذلك

---

[48] حسان حلاق : موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918 – 1952 ، دار الشروق ،2002 ، ط2 ، ص 168، 170.

[49] بديل المركز الفلسطيني بمصادر حقوق المواطنة واللاجئين حق العودة:اللاجئون الفلسطينيون في الشتات حقوق مهضومة وحماية غايته ،العدد47،(السنة10) ، 2012 ، ص7.

[50] محسن صالح :إشكالية إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم المدنية ،مركز الزيتونة للدارسات والاستشارات ،بيروت ،2011،ص36

[51] المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان(حقوق): قوانين العمل اللبنانية وأوضاع اللاجئون الفلسطينيون ... إسهامات الفلسطينيون في الاقتصاد اللبناني ، بيروت ،2008، ص12.

سمحت لبنان للاجئين بالسكن في المخيمات التي كانت في مناطق محدودة وهذه المخيمات كانت مصنوعة من القماش والخشب وكانت أوضاعهم المعيشية مزرية [52]

وبالرغم من الصعوبات التي كان يواجهها اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات ،وأن بقاءهم سيدوم فيها لفترة أطول وعليه قرروا إعادة بناء مجتمعهم كوحدة متماسكة في المخيمات ومواجهة الصعاب من أجل مواصلة حياتهم ،بالإضافة إلى الدعم الذي تقدمه وكالة الأونروا من المواد الغذائية والتعليم والرعاية الصحية.[53]

ورغم المساعدات التي يتلقاها اللاجئون من وكالة الأونروا إلا أنه ظهر خلاف بين سكان المخيمات والذين يعيشون خارجها وذلك بسبب الفوارق حيث أنهم لم يستطيعوا تحسين أوضاعهم المعيشية بينما أبناء المدن كانوا عكس ذلك، وأن سكان المخيمات لم يختلطوا بالمجتمع اللبناني ، ليس أن هذا المجتمع نبذهم ، بل خوفا من محاولات توطينهم.[54]

1- التعليم :

يعيش اللاجئون الفلسطينيون ظروف قاسية داخل المخيمات يسود فيها الفقر والبؤس والمعاناة ، ونتيجة هذه المعاناة قامت وكالة الأونروا بتوفير التعليم المجاني للاجئين وبناء مدارس لهم داخل المخيمات للتخفيف من معاناتهم [55]،وقد ارتفعت نسبة التعليم لدى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بين عامي 1952-1953 وذلك لرغبتهم في التعلم بالإضافة إلى المساعدات التي تقدمها الأونروا وتشجيعها للفلسطينيين على الدخول إلى المدارس التي أنشئت داخل المخيمات لدرجة أصبحت هذه المخيمات لا تستطيع احتواء جميع المتمدرسين ، ويرجع سبب هذا الإقبال إلى

---

[52] محمد علي الخالدي : المرجع السابق ، ص2.

[53] محسن محمد صالح : أوضاع اللاجئين ... ، ص116.

[54] إليا رزيق : اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،ببيروت ،1997 ، ص53.

[55] فتحي الكليب : المرجع السابق ، ص 69.

المدارس هو تحسين الوضع التعليمي للاجئين من أجل إبراز نخبة متعلمة من الفلسطينيين[56]، بالرغم انه ليس هناك ما يمنع الطالب الفلسطيني من التعلم في المدارس والجامعات اللبنانية الرسمية والخاصة ، إلا أن لبنان وضعت قوانين تعليمية تتمثل في 10 % فقط من للطلاب الأجانب في المدارس والجامعات ، وبالتالي أدى هذا إلى تقييد عدد اللاجئين الفلسطينيين في المؤسسات التعليمية اللبنانية ، كما يعتبر عامل من عوامل التراجع عن التعليم ، وهناك العديد من اللاجئين الفلسطينيين لا يملكون أوراق ثبوتية هذا أدى إلى حرمانهم من العديد من الحقوق كحق التعليم .[57]

2 – الصحة :

يعيش اللاجئون الفلسطينيون أوضاع مزرية بسبب الوضع الاقتصادي المتدني، وانعدام فرص العمل وارتفاع نسبة اللاجئين الوافدين إلى لبنان والتي تعيش تحت خط الفقر، كل هذا انعكس على الأوضاع الصحية لهم[58]

وكان اللاجئ الفلسطيني يتلقى علاجه في مراكز العلاج أو المستشفيات الخاصة والرسمية التي تعود إلى لبنان على نفقته الشخصية إذا توفر له المال، أو على نفقة الأونروا في مستشفياتها ولكن اللاجئ الفلسطيني لا يستطيع الحصول أو الاستفادة من الضمان الصحي الذي تقدمه الدولة اللبنانية لمواطنيها .[59]

ب – الأوضاع الاقتصادية :

---

[56] المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق): المرجع السابق ، ص 13.

[57] ربيع الدنان ، فاطمة عيتاني : المرجع السابق ، ص15.

[58] مركز زايد: الفلسطينيون في لبنان الواقع والمخاوف، مركز زايد للتنسيق والمتابعة ، أبو ظبي ،2001 ،ص 31.

[59] رأفت مرة : المرجع السابق، ص 20.

بعد الاستقبال المتعاطف للاجئين الفلسطينيين من قبل اللبنانيين ظنا منهم أنهم لاجئين مؤقتين وسوف يعودون إلى ديارهم بعد انتهاء الحرب، حيث عانى هؤلاء اللاجئون في البداية الأولى من اللجوء ظروف اقتصادية صعبة في المخيمات الفلسطينية بلبنان.[60]

وفي نهاية 1949 كان معظم اللاجئين الفلاحين يسكنون المخيمات ويعتمدون على المساعدات التي تقدم لهم ولكن مع ازدياد عدد هم، اضطروا إلى العمل لدى اصحاب الحقول والأراضي والحصاد وحتى بائعوا الخضار في الشوارع ويعود هذا لعدة أسباب:

– فقدان أراضيهم في فلسطين وعدم التمكن من العودة إليها .

– عدم النجاح في تأمين أراضي في لبنان لخدمتها .

– ارتفاع أسعار الأراضي في لبنان مقارنة بالدخل الفردي الفلسطيني ، بالإضافة إلى القوانين الملكية المعيقة في لبنان .

كل هذه الأسباب جعلت بعض اللاجئين الفلسطينيين يعملون في مجال الزراعة بينما توجه أبناء المدن الفلسطينية للسكن في المدن اللبنانية بسبب مستواهم العلمي بحثا عن مناصب العمل في الخدمة المدنية والأعمال غير الحكومية.[61]

ومع تأسيس وكالة غوث للاجئين التابعة للأمم المتحدة سنة 1950 أصبحت تدير هذه المخيمات لما توفره من مسكن مجاني وماء وكهرباء وغيرها من الخدمات يخفف من عبئ اللاجئين ،وبحلول عام 1951 قامت وزارة العمل اللبنانية بالتوقف على استخدام الفلسطينيين ، وبتقديم مشاريع قوانين في البرلمان اللبناني وذلك من أجل منع الفلسطينيين من العمل في الشركات الكبرى ، رغم هذا القانون إلا أن هناك لاجئون فلسطينيون استطاعوا الاندماج مع

---

[60] كمال ديب : ثمن الدم والدمار ، التعويضات المستحقة للبنان نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، ببيروت ،2001، ص44.

[61] سهيل الناضور : المرجع السابق ، ص42.

الأوساط اللبنانية وحتى الحصول على إقامات في المدن والعثور على مناصب ذات دخل مرتفع مثل (الطب ،الهندسة، القانون) وحتى تأسيس الشركات .[62]

إن اليد العاملة الفلسطينية في لبنان تبقى محدودة العدد وضئيلة الحجم ففي فترة الستينات، كان عدد العمال الفلسطينيين حوالي 30 ألف عامل وينقسمون إلى 3 فئات هي:[63]

1- فئة قليلة تتميز بالثراء: وهم رجال الأعمال الذين انخرطوا في الاقتصاد اللبناني بعد أن جلبوا أموالهم من فلسطين ولجأوا إلى لبنان وهؤلاء حصلوا على الجنسية اللبنانية .

2- الفئة الوسطى: وهم حاملي الشهادات المهنية والتعليمية حيث تركت هذه الفئة لبنان في فترة الخمسينيات بسبب حرمانها من العمل و اتجهوا نحو مناطق الخليج .

3- فئة العمال: وهم سكان المخيمات يعملون في الأعمال الشاقة وقطاع الزراعة والصناعة من أجل كسب قوتها.

يعود تشغيل هؤلاء اللاجئين في الأعمال الشاقة إلى ضعف اليد العاملة اللبنانية في هذا القطاع، وأن لبنان لم تصدر قوانين بمنع العمل في هذا القطاع، كما أن نسبة الأجور فيها ضئيلة وانعدام كافة الضمانات الاجتماعية والصحية.[64]

ج – الأوضاع القانونية :

في أولى بدايات اللجوء الفلسطيني إلى لبنان اعتبرتهم السلطات اللبنانية لاجئين مقيمين مؤقتا على أراضيها ،ولم تصدر بحقهم أي قوانين ولكن مع بداية الخمسينيات عرفت أن إقامتهم

---

[62] كمال ديب : المرجع السابق ، ص44 ،43.

[63] محسن محمد صالح : أوضاع اللاجئين ....، ص67.

[64] فتحي الكليب : المرجع السابق ، ص71.

ستطول فقامت بإنشاء اللجنة المركزية لشؤون اللاجئين سنة 1950بالتعامل مع الأونروا لتحديد أوضاع اللاجئين[65]

وقد وضعت السلطات اللبنانية قانون العمل ، حيث يعد مبدأ المعاملة بالمثل كأساس للتعامل مع اللاجئين الفلسطينيين ولكن في الواقع جاء مخالفا لاتفاقيات جنيف وبروتوكول الدار البيضاء التي شاركت فيها الدولة اللبنانية، فلم تعامل اللاجئين الفلسطينيين حسب اتفاقية جنيف التي تأسست بتاريخ 28 /1951/07 والتي تنص << **بعد فترة إقامة ثلاث سنوات سيستفيد كل اللاجئين على أراضي الدول الموقعة بإيقاف قانون التعامل بالمثل** >> كما جاء في المادة (17) : <<**الإجراءات المفروض على الأجانب أو على عمل الأجانب لحماية السوق الوطنية لا يعمل بها على اللاجئين** >>.[66]ولم تعاملهم أيضا حسب اتفاقية بروتوكول الدار البيضاء الذي صدر عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب بتاريخ 09- 13 سبتمبر1965، والذي ينص في فقرته الأولى :<< **يعامل الفلسطينيون في الدول العربية التي يقيمون فيها معاملة رعايا الدول العربية ، في سفرهم وإقامتهم وتيسر فرص العمل لهم مع احتفاظهم بجنسيتهم الفلسطينية** >>.[67]

ولكن السلطات اللبنانية قامت بإصدار قانون عمل الأجانب 1962 في لبنان معتبرة اللاجئين الفلسطينيين أجانب يطبق عليهم القانون الذي يحتوي بنودا مجحفة في حقهم فالمرسوم رقم (756) أرسى قاعدتين للأجانب الراغبين في العمل في لبنان هما :قاعدة العمل بالمثل ، وقاعدة الحصول المسبق على إجازة عمل ، كما قامت لبنان بحصر عدد المهن نحو 70مهنة .[68]

ويحصل اللاجئون الفلسطينيون على بطاقات التعريف الصادرة عن المديرية العامة لإدارة شؤون اللاجئين والتي تقسمهم قانونيا إلى ثلاث فئات :

---

[65] أديب صالح اللهيبي : المرجع السابق ، ص123،124.

[66] محسن محمد صالح : إشكالية ... ، ص 17 ، 18.

[67] سهيل الناطور : المرجع السابق ، ص 104.

[68] سهيل الناطور :"اللاجئون الفلسطينيون في لبنان وحق العمل "، جريدة حق العودة – العدد 13 – 14 ، ص 01.

– فئة تم إحصاؤهم بعد النكبة 1948 وسجلت قيودهم في وزارة الداخلية وإعطائهم إقامة في لبنان وكذلك في حين مغادرتهم البلاد يحصلون على جواز السفر.

– فئة لم يتم إحصاؤهم في الفئة الأولى وتم معالجة أوضاع إقامتهم في لبنان وفقا للمرسوم 309 سنة 1962 ولديهم الحق في الحصول على جواز السفر.

– فئة تقيم في لبنان بعد حرب 1967 وهي غير مسجلة وغير معترف بها وهذه الفئة محرومة من المساعدات التي تقدمها وكالة الأونروا ، وذلك لافتقادهم إلى الأوراق الثبوتية.[69]

ومنه نجد أن القوانين اللبنانية تعامل اللاجئ الفلسطيني معاملة الأجانب وهذا صعب عليهم الحصول على العمل وعدم الاستفادة من الضمان الاجتماعي أو الخدمات الاجتماعية والحصول على العمل محصور بعدد المهن[70]

وقد عاش اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات اللبنانية الذين هم ضحايا الحرب العربية الاسرائلية منذ سنة 1948 والذين يبلغ عددهم 12% من سكان لبنان ومنه لم يتم إيجاد حل لهؤلاء اللاجئين من اجل العودة إلى وطنهم لان إسرائيل ترفض عودتهم ، وهؤلاء اللاجئون الفلسطينيون عاشوا حياة مضطهدة وفقيرة ومغتصبة من قبل الحكومة اللبنانية ، ومنه يمثل اللاجئون الفلسطينيون أفقر لاجئين في المجتمع اللبناني وفي الدول العربية ككل ، فالقوانين اللبنانية تعتبرهم غرباء حيث يتطلب كل شيء يقومون به إلى اخذ الإذن من السلطات اللبنانية ، بالرغم من أن اللاجئين في أي دولة من الدول لهم أبسط الحقوق كلاجئين لكن في لبنان فهم محرومون من الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية وغيرها ، وبذلك تنكر الحقوق المدنية للاجئين

[69] مريم عيتاني ، معين مناع : المرجع السابق ، ص 56.

[70] نجوى مصطفى حساوي : حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية ـ والإسرائيلية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ص 180.

الفلسطينيين حيث تعتقد أن إعطائهم حقوقهم كلاجئين سيؤدي إلى توطينهم في لبنان وهذا يؤدي في نظرهم إلى اختلال في التوازن الديمغرافي أو يكونوا طرف مسؤول في المجتمع.[71]

أدت حرب 1948 إلى تهجير الفلسطينيين، حيث وصل إلى لبنان العديد من اللاجئين الفلسطينيين وتم استقبالهم بترحيب من قبل رئيس جمهورية لبنان وكذلك الشعب اللبناني، لكن الموقف المسيحي رفض التواجد الفلسطيني داخل لبنان وهذا سيؤدي في رأيهم إلى تغيير التركيبة الديمغرافية للمجتمع اللبناني ، حيث سمحت لهم لبنان بالسكن داخل المخيمات باعتبارهم لاجئين مؤقتين سوف يعودون إلى ديارهم بعد انتهاء الحرب لكن إسرائيل رفضت عودتهم ، هذا ما أدى إلى تخوف لبنان من توطينهم ، فاتخذت إجراءات قاسية ضدهم فحرمتهم من ممارسة العديد من المهن مما أدى إلى تدهور أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وحتى القانونية بالرغم من الدعم الذي تقدمه وكالة الاونروا لهؤلاء اللاجئين إلا أنهم يعانون من الفقر والتشرد .

---

[71] Naseer aruri : palestinien refuges the right of return , pluto press , London , 2001 , p 123 , 124 .

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدور السياسي والعسكري للمقاومة الفلسطينية في لبنان 1967-1982

أولا : انعكاسات حرب 1967 على المقاومة الفلسطينية

ثانيا : العلاقات الفلسطينية اللبنانية 1967 -1971

ثالثا : الدور الفلسطيني في الحرب الأهلية اللبنانية 1975 -1976

رابعا الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان 1978 ورد فعل المقاومة الفلسطينية

تمهيد:

كانت نكسة حزيران1967 التي مني بها العرب خلال 6 أيام دور كبير في تنظيم المقاومة الفلسطينية سياسيا وعسكريا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، خاصة فتح التي قادها ياسر عرفات والتي كانت تؤمن بأن الوسيلة الوحيدة لتحرير فلسطين هو الكفاح المسلح وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والتي أرست قواعدها في الأردن ولبنان، وتم توقيع اتفاقية القاهرة مع هذه الأخيرة التي حددت العلاقة بين البلدين وسمحت بممارسة العمل السياسي والعسكري داخل أراضيها ، ولكن بعد حادثة أيلول 1970(سبتمبر) انتقلت منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن إلى لبنان لتبدأ مرحلة معاداة إسرائيل لها ووصلت إلى حد نشوب الحروب من أجل القضاء عليها سياسيا وعسكريا منها دخولها في الحرب الأهلية اللبنانية 1975 – 1976 ثم الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1978 وكان للمقاومة رد فعل على هذا الاجتياح .

أولا : انعكاسات حرب 1967 على المقاومة الفلسطينية

أ: نشأة منظمة التحرير الفلسطينية

أدت حرب 1948 إلى تشتيت الكيان الفلسطيني بين قياداته بعد فشله في الحفاظ على وحدة الدولة الفلسطينية ،وأصبح الفلسطينيون بدون قيادة الأمر الذي دفعهم للإنظمام إلى الأحزاب العربية ، فهناك من انخرط في جماعة الإخوان المسلمين ، وهناك من رأى أن تحرير فلسطين لا يتم إلا من خلال الوحدة العربية فانخرطوا في حركة القوميين العرب ، وحزب البعث العربي ، كله أملا في استرجاع استقلال فلسطين من الصهاينة التي تمكنت من إنشاء دولة يهودية على أرض

فلسطين ، ولم يفكروا في إنشاء كيان آخر بعد حركة عموم فلسطين، كما ساهمت هذه الحرب في تحويل الفلسطينيين إلى لاجئين ومنه أصبحت قضية فلسطين قضية لاجئين[72] .

وبقيت فلسطين على حالها حتى سنة 1959 أين طرح "جمال عبد الناصر"[73] ولأول مرة فكرة إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية على جامعة الدول العربية [74]، حيث وافق المجلس في دورته الحادية والثلاثين بتاريخ 09 مارس 1959 على قرارات تتعلق بالشعب الفلسطيني بعد بحث مجلس الجامعة للمرة الأولى لموضوع <<**إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني وإبراز كيانه شعبا موحدا لا مجرد لا جئين...بواسطة ممثلين يختارهم** >> ، كما دعا إلى إنشاء <<**جيش فلسطين في الدول العربية المضيفة** >> إلا أن اقتراحاته تلقى معارضة من قبل بعض الدول العربية خاصة الاردن، كما أعادت مصر تقديم مذكرة للجامعة العربية إزاء عدم تنفيذ التوصيات الخاصة بالكيان الفلسطيني بإبراز الشخصية الفلسطينية ، وذلك من خلال إجتماع مجلس الجامعة "بشتورا" اللبنانية في جويلية 1960.[75]

---

[72] أسامة محمد أبو نجل، مخيم سعود أبو سعده: نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية ، غزة ، عدد خاص، 2009، ص 11.

[73] ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة بني مر بأسيوط نشا وتعلم بالإسكندرية والقاهرة ، التحق بالكلية الحربية عام 1937 ورقي ضابط 1938 وتقلد منصب وزير الداخلية 1953 ورئيس للوزارة عام 1954 ، وأصبح رئيس الجمهورية سنة 1956 وقام بتأميم قناة السويس وفي سنة 1967 قدم استقالته بعد إصابة بهزيمة عسكرية لكن الشعب المصري رفضها ، توفي فجأة في أيلول سنة 1970 بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالقاهرة خلال أحداث أيلول 1970في عمان ،أنظر :تركي ضاهر : أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر ، دار الحسام ، ط2، بيروت ، 1992 ، ص 158،156.

[74] لطفي الخولي : أوراق من الملف العربي ، مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي عام 2000 ، دار الفكر ، القاهرة ، 1986، ص 124، 125.

[75] عصام الدين فرج : منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993 ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، 1998 ،ص 33.

وفي مطلع الستينيات من القرن الماضي ظهر فكر سياسي فلسطيني مستقل على الفكر العربي وهي تأسيس حركة فتح من قبل "ياسر عرفات" والذي كان هدفها العمل الفدائي المستقل على الوصية العربية وذلك من أجل إعادة الحرية لفلسطين ، حيث شكلت حركة فتح نواتها الأولى في قطاع غزة ،واتفق جميع مؤسسيها أن عملها الأساسي هو تحرير فلسطين من الصهاينة بالكفاح المسلح أما الجانب الفكري لفتح بإصدار مجلة "فلسطيننا" من أكتوبر 1959 إلى نوفمبر 1964 وكانت تصدره شهريا ، كما أنها لم تعلن عن وجودها وأسست خلاياها السرية في سوريا ولبنان والأردن ودول الخليج التي عمل فيها الفلسطينيون بداية من الستينيات[76].

بالرغم من التأجيل لدورات الجامعة العربية لتأسيس الكيان الفلسطيني إلا أن هناك عدة عوامل ساهمت في إنشائه ،وهي المظاهرات التي قام بها اللاجئون الفلسطينيون ردا على مشروع "داغ همرشولد" الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة القائم على توطينهم في البلدان المتواجدين فيها ، وكان شعار هؤلاء اللاجئين " **لا استتعاب ... لا استيطان ... بل عودة إلى الأوطان** "، وكذلك نجاح حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في توحيد عدد من التنظيمات في إطارها[77] ، وبهذا تم بحثه في الدورة الأربعين للمجلس التي عقدت بتاريخ 19 سبتمبر 1963 بعد وفاة "أحمد حلمي عبد الباقي "ممثل فلسطين في الجامعة العربية ، وتم تعيين "أحمد الشقيري"[78] خلفا له من أجل مواصلة اتصالاته بالدول العربية المضيفة للفلسطينيين و من اجل البحث في القضية الفلسطينية وتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره ، ويعتبر كل

---

[76] سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق ، ص 27 .

[77] أسامة محمد أبو نجل ، مخيم سعود أبو سعدة : المرجع السابق ، ص 20.

[78] محام فلسطيني ولد في عكا عام 1908 وانخرط في العمل السياسي فأصبح رئيس للجنة القومية في عكا سنة 1936 ، ثم رئيسا للمكتب العربي في نيويورك ، ثم رئيسا للمكتب العربي في القدس ، وبعد الهجرة عمل في الخدمة الدبلوماسية السورية ثم السعودية ثم الجامعة العربية ، أنظر : فيصل الحوراني : الفكر السياسي الفلسطيني (1964–1974) دراسة للمواثيق الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، 1980، ص 23.

هذا البداية الممهدة لقيام منظمة التحرير الفلسطينية ، حيث دعا جمال عبد الناصر إلى عقد مؤتمر قمة عربية لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على مياه نهر الاردن الذي عقد بالقاهرة بتاريخ 13 جانفي 1964 واستمرار تكليف الشقيري في مهمته التي أوكلها له مجلس الجامعة العربية في دورته الأربعين [79]

وفي الأخير نجح "أحمد الشقيري" وبدعم مصري خاصة "جمال عبد الناصر" بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ 1964/05/28 حين انعقد المجلس الوطني الفلسطيني الأول في القدس وتم حضور 422 ممثلا فلسطينيا ، كما حضر ملك الأردن الملك حسين ، ومن خلال هذا المؤتمر[80] تم إعلان ميلاد منظمة التحرير الفلسطينية والمصادقة على الميثاق القومي الفلسطيني الذي أكد على الكفاح المسلح لتحرير فلسطين من الصهاينة وأقر النظام الأساسي للمنظمة ثم أصبح بقرار منه مجلسا وطنيا [81] .

وبالرغم من تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية إلى أنها لم تستطع الظهور على امتداد شتات الفلسطينيين وعدم الاعتراف الدولي بهم إلى الوجود ونيل الاعتراف بالمنظمة دون دعم الدول العربية ، وأول نشاط قامت به المنظمة بعد تأسيسها هو التوسع على الجهة الدبلوماسية ، السعي لفتح مكاتب إعلامية وإدخال أكبر عدد من الفلسطينيين من أجل المشاركة في نشاطها .ومنه فإن هذه المنظمة كان هدفها هو الكفاح المسلح إلا أنها كانت بعيدة عنه والمشاركة

---

[79] أسامة محمد أبو نجل ، مخيم سعود أبو سعدة : المرجع السابق ، ص 21.

[80] محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص 80.

[81] فيصل حوراني: المرجع السابق، ص 32.

الفلسطينية في الصراع العسكري تمثل في وحدات جيش التحرير الفلسطيني وبأمر من الجيوش العربية النظامية التي تقاوم إلى جانبها[82].

1 – موقف لبنان من إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية :

كان الموقف اللبناني في بداية الأمر مؤيدا لإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية ككيان سياسي ولا يتعدى دورها لممارسة مهام عسكرية كتدريب الفلسطينيين في لبنان [83] ، وقامت لبنان بالاحتفال بمناسبة تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 وذلك بتنظيم مهرجان في الملعب الدولي ببيروت بعد أن شهدت أول نشاط ذي طابع فلسطيني ، وحضر المهرجان القوميون العرب ، بالإضافة إلى "الخطيب أبو ماهر اليماني" وهو عضو في أول مجلس وطني فلسطيني سنة 1964 وتم اعتماد "شفيق الحوت" مديرا لمكتب (م.ت.ف) بلبنان في نوفمبر 1964.[84]

لقد كان موقف لبنان في بداية الأمر مؤيدا لإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية لكن قامت بتغيير رأيها خاصة بعد قضية اغتيال الفدائي الفلسطيني "جلال كعوش" التابع لقوات العاصفة من قبل السلطات اللبنانية عام 1966، وهذا أدى إلى سخط الفلسطينيين في المخيمات على هذه الحادثة ، وقد قبلت لبنان على فتح مكتب للمنظمة في بيروت ، ومركز الأبحاث الفلسطيني إلا أنها ترفض فكرة تواجد القوات الفلسطينية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني ومنه فكانت العلاقة بين السلطة اللبنانية و (م.ت.ف) تتميز بالتوتر المتصاعد نتيجة التصادم. [85]

---

[82] لوري أبراند : الفلسطينيون في العالم العربي بناء المؤسسات والبحث عن الدولة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، حقوق الطبع والنشر محفوظة ، بيروت ، 199 ،ص 30 .

[83] عصام الدين فرج: المرجع السابق ، ص 42.

[84] سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع ا لسابق ، ص 30.

[85] أسامة محمد أبو نحل ، مخيمر سعود أبو سعدة : المرجع السابق ، ص 56.

ب : حرب1967 ودورها في انتظام المقاومة الفلسطينية

كان من نتائج حرب 1967 هي هزيمة إسرائيل للعرب خلال 6 أيام ،وقامت بالسيطرة على العديد من المناطق منها الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ومرتفعات الجولان السورية واستشهد 5 ألاف عربي ، كما لجأ حوالي ربع مليون فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة متجهين إلى المناطق العربية المجاورة كالأردن ولبنان، وفي9 نوفمبر 1967 اجتمع مجلس الأمن بطلب من مصر لحل الوضع بعد العدوان الإسرائيلي في 5 جوان 1967 على الدول العربية والتي قدمت حلولا إلا أنها كانت مرفوضة من قبل العرب وإسرائيل، إلى أن جاءت بريطانيا بقرار موافق عليه من مجلس الأمن إذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطير في الشرق الأوسط ،يؤكد تحقيق مبادئ الميثاق الذي يطلب إقامة سلام عادل ودائم ويستوجب تطبيق كلا من المبدأين التاليين :

- سحب إسرائيل قواتها من الأراضي المحتلة .

- إنهاء جميع حالات الحرب واعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي.[86]

قبلت إسرائيل القرار كالأردن لو بانزعاج لكن جمال عبد الناصر رد على قرار الأمم المتحدة 242 المتعلق بمبادئ السلم العادل والدائم في الشرق الأوسط في قوله << **بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة** >>. و تواصل مع الأمريكيين بغية إيجاد اتفاق ينهي الحرب ضد إسرائيل أما العراق وسوريا لم تتقبلا القرار كونه جاء مخادعا للشعب العربي وفاشلا لخطة طرد الإسرائيليين من الأراضي الفلسطينية وبالنسبة لرد فعل الفلسطينيين تجاه هذا القرار كان موقفهم الرفض ، وذلك

[86] ميشيل أورين : ستة أيام من الحرب حزيران 1967 م وترجمة إبراهيم الشهابي ، صناعة شرق أوسط جديد ،مكتبة العبيكات ، 2005 ص،587.

لعدم ذكرهم في نص القرار فصرحت منظمة التحرير الفلسطينية عام 1967 :<< **إن عدم حل القضية الفلسطينية سيعرض باستمرار السلام والأمن إلى الخطر ليس في الشرق الأوسط فحسب بل في العالم كله** [87]>> .

وغيرت هذه الحرب مسار الحركة الوطنية الفلسطينية خاصة بعد هزيمة العرب بحيث بادر الفلسطينيون إلى النضال بأنفسهم بالانخراط في صفوف قوات العاصفة التابعة لحركة فتح التي قامت بالتجهيز وتدريب الفلسطينيين المنخرطين بصورة أوسع من السنتين الماضيتين (1965 – 1967) لمقاتلة إسرائيل . فطالبت الجماهير الفلسطينية بضرورة دخول منظمات المقاومة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وتغيير قيادتها التي لم تستطع ممارسة أي عمل منذ تأسيسها وبذلك قدم أحمد الشقيري استقالته بعد حرب 24 ديسمبر 1967 م ، وعهدت إلى السيد يحي محمودة أحد أعضاء اللجنة التنفيذية برئاسة المنظمة[88] .

1-معركة الكرامة 1968:

كانت نتيجة حرب 1967 التي هزم فيها العرب عامل في تصعيد المنظمات الفلسطينية المقاومة من خلال تدريب قواتها في المعسكرات الموجودة في لبنان ، سوريا ، الأردن ، فباشرت فتح بتأسيس معسكر قريب من موقع الصهاينة بالضبط في منطقة الكرامة بالبقاء فيها ومساعدتهم في تصعيد عملياتهم ضد التهديد الصهيوني. [89]

---

[87] ميشيل أورين : المرجع نفسه ، ص588 .

[88] رفيق شاكر النتشة وآخرون : تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر ، المؤسسة العربية ، للدراسات والنشر ، عمان ، 1991 ، ص 130 .

[89] القضية الفلسطينية في كلام الإمام الخميني، دار الوسيلة، بيروت، 1996، ص 342،343 .

وبتاريخ 18 مارس 1968 قامت قوات العاصفة على طريق إيلات وبئر السبع بزرع ألغام مما أدى إلى انفجار لغم في سيارة باص ، فخلف هذا الحادث قتلى وجرحى من بينهم علماء الذرة الإسرائيليين [90] مما دفع السلطات الإسرائيلية بالتوجه إلى منطقة "الكرامة" –وهي مخيم اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الشرقية لنهر الأردن– حيث أقام فيها الفلسطينيون قواعدهم العسكرية بتاريخ 21 مارس1968 التي شنت هجوما عليهم فقابلتها قوات العاصفة لأول مرة برد الهجوم وذلك من أجل إعادة الاعتبار للقوات الفلسطينية بعد الهزيمة في حرب 1967 والرد على مقولة "**إسرائيل الجيش الذي لا يقهر**" ، فكانت مواجهة بين قوات إسرائيلية مجهزة بجيوش قوية وأسلحة حديثة وبين قوات فلسطينية فدائية يملكون أسلحة خفيفة مدعمة بقوات رجال الجيش الأردني، الذي فتح نيران مدافعه اتجاه العدو فألحقت به خسائر فادحة مما أرغم قائد قوات الجيش الإسرائيلي "موشي ديان"[91] بالانسحاب من أرض المعركة[92] .

ومنه أعطت منطقة الكرامة للمقاومة الفلسطينية طريقا جديدا من خلال الدعم الواسع من قبل الشعب والحكومة العربية وكذلك التعاون من قبل الجيش الأردني مع القوات الفدائية الفلسطينية ، كما ساهمت في دخول الكثير من المتطوعين للإنظمام إلى حركة فتح [93] .

---

[90] سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق ، ص 39 .

[91] ولد عام 1915 ، حيث خدم في صفوف القوات اليهودية خلال فترة الثورة الفلسطينية عام 1937–1939 ، عين ظابط إتصال بين الهاغانا والجيش البريطاني في القدس ، وقائد للقوات على الجبهة المصرية ، وقائد اللواء وفي أواخر 1953 عين رئيسا رابعا لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي ، أنتخب عضوا للكنست عام 1959 من قبل حزب ماباي وعين وزير للزراعة ، وفي عام 1964 إستقال من حكومة أشكول ، وفي1967 أنتخب وزير دفاع إسرائيل ، وأنهى مهامه عام 1974 ، أنظر : عدنان عبد الرحمان أبو عمار : المرجع السابق ، ص 212.

[92] رفيق شاكر النتشة وآخرون : المرجع السابق ، ص 131 .

[93] القضية الفلسطينية في كلام الإمام الخميني: المرجع السابق، ص 343.

وفي فيفري 1969 تسلمت فتح رسميا زعامة منظمة التحرير الفلسطينية ورتبت مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لإعادة تشكيل المجلس الوطني وفيه عين" ياسر عرفات" رئيسا لها ، وعملها مشابه لعمل فتح وظلت هذه المنظمة الوحيدة الشرعية والمعترف بها والتي انطوت تحتها جميع المنظمات الفلسطينية وقد تطور دور منظمة التحرير الفلسطينية خاصة عندما اعترفت بها جميع الدول العربية والكتلة الشرقية بأنها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني . وألقى "ياسر عرفات" بتاريخ نوفمبر 1974 خطاب للجمعية العامة للأمم المتحدة فمنحته قرارين الأول منح صفة المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية أما الثاني حق الشعب الفلسطيني العودة إلى وطنه وممارسة حقوقه الوطنية.[94]

ثانيا: العلاقات الفلسطينية اللبنانية 1969 -1971:

أ - توقيع اتفاقية القاهرة 1969:

1 - أزمة نيسان 1969 م :

حاول الجيش اللبناني الحد من العمل الفدائي وإخراج جميع الفدائيين الفلسطينيين الذين استطاعوا التمركز في جنوب لبنان خاصة في منطقة العرقوب ، وهذا أدى إلى القيام بمظاهرات من قبل الشعب اللبناني والجماهير الفلسطينية في بيروت والعديد من المناطق الأخرى وذلك بتاريخ 23 أفريل 1969 فقامت السلطة اللبنانية بإطلاق النار على المتظاهرين وحدثت مجزرة سقط فيها العشرات من القتلى ، كما أدت هذه الأحداث إلى وقوع أزمة سياسية داخل لبنان تمثلت في استقالة وزارة السيد "رشيد كرامي" وبقيت الأزمة معلقة لعدة شهور [95] ، لكن القتال ظل متصاعدا بين الجيش والمقاومة وفي 7 ماي ببيروت قامت وساطة بين الطرف المصري الذي

---

[94] عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسية ، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ص 742

[95] عبد الوهاب الكيالي: المرجع نفسه ، ص 742.

وصل بيروت للتوصل إلى حل بين المقاومة والسلطات ، وتبع الزيارة لقاء بين الرئيس "حلو شارل" ومناصرة مبدأ التعاون بين المقاومة والدولة ، وفي 28 أوت وقع اشتباك[96] عنيف بين الجيش وسكان المخيم للاجئين الفلسطينيين في نهر البارد، وكما أعلن المجلس الوطني الفلسطيني عدم انسحابه من لبنان.

2 – أزمة تشرين أول (أكتوبر 1969):

تعتبر أزمة أكتوبر1969 أزمة ثانية بعد أزمة أفريل 1969 في الصراع بين السلطات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، حيث وقع صدام مسلح بين رجال المقاومة مع الجيش اللبناني في جنوبي لبنان وعلى الحدود السورية وكذلك في مخيمات النازحين حيث دام هذا الصراع لمدة 6 أيام تم حصر لمجموعة من الفدائيين في قريتي مجدل سلم وشقرا ، وفي 20 أكتوبر 1969 قامت قوات الأمن اللبنانية بتفجير الموقف وراح ضحيتها فدائيون فلسطينيون ومدنيون لبنانيون ، وبعد هذه الحادثة قامت الدولة اللبنانية بإصدار أمر أنها لا توافق على تمركز الفدائيين في الجنوب اللبناني لأنه يشكل خطر على هذه المناطق لأنها مأهولة بالسكان وبالتالي أي عمل يمارسه الفدائيون يعرضهم إلي خسائر في الأرواح ، وفي 24 أكتوبر منعت السلطة اللبنانية التجول في المدن ورغم هذا العمل لم يتوقف القتال[97] ، فأعلن الرئيس "شارل حلو" قبوله بالوساطة المصرية لحل الأزمة ، وتوجه قائد الجيش العماد "إميل البستاني" في اليوم الموالي إلى القاهرة بينما وصل "ياسر عرفات" في أخر أكتوبر1969 لعقد محادثات إيقاف القتال بين قوات الأمن اللبنانية والفدائيين الفلسطينيين وتمخض عن هذه المحادثة توقيع اتفاقية القاهرة[98] .

---

[96] رياض نجيب الرين، دينا حبيب نحاس: المسار الصعب المقاومة الفلسطينية منظماتها، أشخاصها، علاقتها، منشورات النهار، بيروت، ص 166.

[97] خليل حسين: التاريخ السياسي للوطن العربي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت 2012 ص 283.

[98] رياض نجيب الرين، دنيا حبيب نحاس: المرجع السابق، ص 167.

توقيع اتفاقية القاهرة 1969:

عقد اتفاق القاهرة يوم الاثنين 3 نوفمبر سنة 1969(انظر الملحق رقم04) بحضور الوفد اللبناني برئاسة عماد الجيش "إميل البستاني" وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد "عرفات" ومن الجمهورية العربية المتحدة "محمود رياض" ووزير الخارجية ، والسيد الفريق أول" محمد فوزي" ووزير الحربية .[99]

أهم ماتضمنه الاتفاق :

بالنسبة للوجود الفلسطيني:

منح الفلسطينيين حق العمل والإقامة والتنقل، كما سمحت لهم بإنشاء لجان محلية ترعى مصالحهم وذلك بالتعاون مع السلطة المحلية.

وجود نقاط الكفاح المسلح الفلسطيني ودوره في تنظيم الأسلحة وتحديدها داخل المخيمات .

كما سمح الاتفاق للفلسطينيين الموجدين بلبنان المشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح [100] .

بالنسبة للعمل الفدائي:

تسهيل المرور للفدائيين وتحديد نقاط مرور واستطلاع في مناطق الحدود ، وتأمين الطريق إلى منطقة العرقوب التي اتخذها الفدائيون مركز الكفاح المسلح وتصرفات أفراد جيشها ، بالإضافة

---

[99] نصار غنيمة: أسباب و أسرار الحرب اللبنانية (1976 – 1975) ، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، 1976، ص353.

[100] عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص 742، 743.

إلى إيقاف الحملات الإعلامية من كل الطرفين ، وتعيين ممثلين عن الكفاح المسلح في الأركان اللبنانية يشتركون لحل جميع الأمور الطارئة ، وبه يؤكد الوفدان أن الكفاح المسلح الفلسطيني عمل يعود لمصلحة لبنان كما هو مصلحة الثورة الفلسطينية والعرب جميعهم وآخر نقطة لهذا الاتفاق أن يبقى سريا للغاية ولا يجوز الإطلاع عليه إلا من قبل القيادات[101] .

ومن خلال هذا الاتفاق بين الوفدين تم الاعتراف بالوجود السياسي و العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية على الساحة اللبنانية ، وحرية ممارسة العمل الفدائي انطلاقا من أراضي لبنان ، وإخراج المكتب الثاني للمخابرات اللبنانية الذي كان يسيطر على المخيمات الفلسطينية في لبنان ويمارس عليهم أنواع القمع ، وحماية نزع السلاح من الفلسطينين ، كما لاقى هذا الاتفاق معارضة من بعض اللبنانيين بحيث اعتبرته إسرائيل خرقا للهدنة المعقودة بينها وبين لبنان عام 1949 م ، وبالتالي ساهم هذا الاتفاق في تحرير الفلسطينيين من سيطرة الجيش اللبناني والمكتب الثاني ونفوذ الدرك[102] .

ب : انتقال منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن إلى لبنان

تعود أحداث الصدام بين الأردن والمقاومة الفلسطينية عندما أعلنت الأردن قرار في 10فبراير 1970 بإيقاف التظاهرات والاجتماعات ، المطبوعات ، المجلات ، الصحف و النشرات التي تصدرها المقاومة الفلسطينية باعتبارها غير قانونية ولكن المقاومة رفضت هذا القرار مما أدى إلى خلاف بين الطرفين بحيث استدعى تدخل القمة العربية في سبتمبر 1970 ، وانتهى هذا

[101] نصار غنمية : المرجع السابق ، ص 354، 355 .

[102] رحاب كنعان ، خنساء فلسطين ، المرجع السابق ، ص 30 .

الصدام بتوقيع اتفاق في 1970/10/03 بخروج قوات المقاومة الفلسطينية من عمان ونقلها إلى أحراش جرش لإعادة تنظيم وجودها الفدائي في الأردن[103]

وفي هذه الفترة توفي الرئيس المصري "جمال عبد الناصر" بتاريخ 1970/09/28 م وبذلك فقدت منظمة التحرير الفلسطينية أحد مسانديها كما أن وفاته شكلت صدمة للمقاتلين الفلسطينيين.

لكن الأزمة رجعت من جديد وقامت الأردن بإلغاء الاتفاقية في 1970/10/13 لتصاعد القتال مرة أخرى بين القوات الفدائية والجيش الأردني مما أدى إلى طرد القوات الفدائية إلى الأراضي اللبنانية ، وفي عام 1971 ظهرت أيلول الأسود السرية التي اغتالت رئيس الوزراء الأردني "وصفي التل" بالقاهرة ، كما ساهمت مبادرة" روجرز" بإخراج نشاط الفدائيين من الأردن في تموز عام 1971 ومنه انتقلت منظمة التحرير الفلسطينية من تمركزها بالأردن إلى لبنان .[104]

بعد اتفاق القاهرة 1969 الذي حدد العلاقات الفلسطينية اللبنانية لم تظهر أي نزاعات بين السلطة اللبنانية والفدائيين الفلسطينيين طوال ثلاث سنوات غير أن التصادم الذي وقع بين الأردن والمقاومة الفلسطينية غير تمركزها إلى لبنان مما عرض جنوبي لبنان بأواخر 1971 وبداية 1972 إلى هجمات إسرائيلية على الأهالي والمدنيين والسكان معتبرة أن لبنان هي المسؤولة عن المقاومة في الأراضي المحتلة لكن قوات الفدائيين تصدوا لهذه الهجمات، كما ساهمت الضغوط العربية على حركة المقاومة والجهود اللبنانية الحد من نشاط المقاومة على الحدود اللبنانية وإفشال مخططات إسرائيل في تنفيذ عملياتها على الجنوب اللبناني. [105]

---

[103] عصام الدين فرج: المرجع السابق، ص 193.

[104] تسيير جبارة: تاريخ فلسطين ، دار الشروق ،(د ب)،1998، ص 320.

[105] خليل حسين: المرجع السابق، ص 284.

وبتاريخ 21 فيفري 1973 هاجم العدو على الأهالي والمدنيين في لبنان بحيث قامت إسرائيل بعدوان على مخيمي نهر البارد والبداوي وكان سبب الهجوم تصفية المقاومة الفلسطينية المدعمة من طرف لبنان ، إلا أن إسرائيل لم تحقق مرادها وذلك للتفاهم بين اللبنانيين والفلسطينيين ، فجعل إسرائيل تقوم بغارة على بيروت في 10 أفريل 1973 قتل فيها ثلاث قيادات للمقاومة الفلسطينية وهم "محمد يوسف" ، "كمال عدوان" ، "كمال ناصر" ، بالإضافة إلى عدد من المدنيين وأفراد المقاومة ، وقد أدانت الدول العربية والخارجية بشدة هذا الاعتداء[106] .

ومن جهة أخرى تفجر الموقف بين الجيش اللبناني وقوات المقاومة الفلسطينية بتاريخ 02 ماي 1973 فقام الجيش اللبناني في اليوم الموالي بمحاصرة مخيمات اللاجئين في بيروت وقصفها بسلاح الطيران كما قصفت مواقع المقاومة الفلسطينية ، وبجهود عربية تمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق عرف باتفاق "ملكارت" في 17 ماي 1973 (انظر الملحق رقم05) ونص على اعتماد الميليشيا لتأمين حراسة المخيمات والمليشيا- هي الفلسطينيين الساكنين في المخيم وغير تابعين لفصائل المقاومة- كما أكد هذا الاتفاق حق الشعب الفلسطيني في النضال من اجل استرجاع وطنه وضرورة الدفاع عن سلامة أراضي لبنان ، وتجنب الفخ الإسرائيلي الهادف إلى تدمير الأخوة الفلسطينية اللبنانية .[107]

ثالثا : الدور الفلسطيني في الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1976)

أ : أسباب الحرب الأهلية اللبنانية :

هناك عدة عوامل ساعدت في تفجير الأوضاع بلبنان مما أدى إلى الدخول في صراعات وتمزيق أحوال الوطن اللبناني :

---

[106] رفيق شاكر النتشة وآخرون : المرجع السابق ، ص 135 .

[107] تيسير جبارة: المرجع السابق، ص 225 ،226.

1 – ظهر في لبنان ما يعرف بالميليشيات اليمينية والطائفية خاصة التابعة لحزب الكتائب وحزب الأحرار الذي يقوده "كميل شمعون" والهدف من ظهورها امتصاص الصراع الاجتماعي داخل لبنان بين الطوائف ، وتصغير الحجم السياسي للمقاومة الفلسطينية قبل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية [108] .

2 – قبل الحرب الأهلية اللبنانية كانت لبنان تعاني من التفاوت الاجتماعي والاقتصادي مما دفع بالشخصيات المارونية ووعيها السياسي إلى رفض الامتيازات الطائفية والمناداة بالمساواة بين المواطنين ، كما يعاني المجتمع اللبناني من التفاوت في الطبقات فهناك المترفين والمحرومين الأمر الذي جعل هذه الأخيرة تلجأ إلى الحرب[109] .

3 – الوجود الفلسطيني في لبنان : خاصة بعد دخول المقاومة الفلسطينية وما تلاها من أحداث وأهم حدث عام 1969 ببيروت بلبنان الذي نتج عنه مقتل العديد من المتظاهرين، مما أدى إلى توقيع اتفاقية القاهرة من أجل تنظيم قواعد العمل الفلسطيني في الجنوب بالضبط في منطقة العرقوب التي كانت عرضة للصواريخ والغارات الإسرائيلية بإصابة وتهديد حياة سكان الجنوب.[110]

4 – أحداث صيدا : وقعت في فيفري – مارس 1975حيث تم إنشاء شركة احتكار صيد الأسماك في السواحل اللبنانية ، وقد أثر على مصالح الصيادين اللبنانيين لتهديدهم بالتشرد والبطالة أو

---

[108] محمد كشلى : الأزمة اللبنانية والوجود الفلسطيني ، دار ابن خلدون، 1975 ، ص 7 .

[109] الأيوبي هيثم : طبيعة الحرب اللبنانية، مجلة شؤون فلسطينية ، دار المنظومة ،فلسطين،العدد 62،1977، ص 75 ، 76.

[110] عدنان فحص : الحرب اللبنانية (أسباب ونتائج) دار الحسام ، بيروت ،1991 ، 27، 28.

عاملون داخل المؤسسة ، إلا أنهم ردوا على هذه الشركة بإضراب[111] وقد استدعت لبنان الجيش لقمع الإضراب الذي أدى إلى انفجار الموقف ، حيث قتل فيها نائب "معروف سعد" [112] .

ب- مجريات الأحداث :

تعود وقائع حادثة الرمانة إلى 13 أفريل 1975 في المنطقة الواقعة شرق بيروت ، حيث كان سكان هذه المنطقة يحتفلون بتدشين كنيسة جديدة، وكان من بين الحضور الرئيس الأعلى للكتائب "بيار الجميل" وعند خروجهم من الكنيسة تعرضوا إلى طلاق النار من قبل سيارة كانت تحمل مجموعة من الفلسطينيين الذي قتل فيها المرافق الخاص "لبيار الجميل"[113] ،وردا على هذا الهجوم قام حزب الكتائب اللبناني بالهجوم على حافلة كانت تقل ركاب فلسطينيين ولبنانيين متوجهة في طريقها إلى تل الزعتر حيث قتل اثنان وعشرون شهيدا .[114]

وإثر هذه الحادثة قام "ياسر عرفات" رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا ، وجه في أعقابه رسالة إلى الملوك والرؤساء العرب بالتدخل لإحباط هذه المؤامرة التي ارتكبت من أجل خلق فتنة لضرب الأخوة الفلسطينية اللبنانية ، وعقد على إثرها اجتماع من قبل "كمال جنبلاط" لعناصر اليسار اللبناني حيث تم تبادل اتهامات بين الأطراف المتنازعة ، ومنه طلب "ياسر عرفات" تسليم مرتكبي الجريمة فسلمت الكتائب شخصين لكن الفلسطينيين لم يكتفوا

---

[111] الحسن خالد: لبنان الأزمة : محاولة لفهم الواقع والمستقبل، مجلة الطبعة، مؤسسة الأهرام المصرية، مصر، العدد10، 1975، ص 50.

[112] خليل حسين: المرجع السابق، ص 285.

[113] كميل شمعون : أزمة في لبنان ، الفكر الحر ، بيروت ، 1977 ، ص 16 .

[114] رحاب كنعان ، خنساء فلسطين : المرجع السابق، ص 37 .

بذلك[115]وفي اليوم الموالي دخلت المقاومة الفلسطينية والكتائب اللبنانية في صراع أدى إلى مقتل 73 شخص وجرح 140 وانتقلت الاشتباكات بعدها إلى العديد من المدن اللبنانية أدت إلى سقوط العديد من الضحايا وهكذا استمرت الاشتباكات بدخول القذائف الصاروخية بين المقاتلين واستخدام مختلف الأسلحة الحربية واستمرت الحرب بعدها في بيروت .[116]

وفي 28 ماي 1975 طلب "سليمان فرنجية" من "رشيد كرامي" تشكيل حكومة لحل الخلافات السياسية ولكنها باءت بالفشل [117]، وفي 18 أوت 1975 تم تشكيل الحكومة ودعا "كمال جنبلاط" باسم الحركة الوطنية وثيقة الإصلاح الديمقراطي (بناء لبنان عربي ديمقراطي) ووضع حد للطائفية السياسية ولكن قوبلت بالرفض من طرف الجبهة اللبنانية [118].

ومع حلول عام 1976 تصاعد القتال في منطقة بيروت خاصة المركز التجاري بين مليشيات الجميل والفلسطينيين المتحالفة مع الدروز والمسلمين ولكن المسيحيين كان ينقصهم السلاح ما دفعهم لطلبها من إسرائيل باعتبارها عدو لمنظمة التحرير الفلسطينية وعرفات ولن ترفض الطلب [119]، وفي 16 جانفي 1976 قام الفلسطينيين باجتياح بلدة الدامور أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى، وتم الهجوم على منطقة زحلة من طرف بعض المسلحين ورد عليه الجيش مما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى وإغلاق مطار بيروت بعد سقوط القذائف

---

[115] عداي إبراهيم مجيد حوراني الجنابي : كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900 –1987 ، رسالة ماجستير أدب في التاريخ الحديث والمعاصر (غير منشورة)، جامعة الأنبار ، العراق ، 2011 ، ص 258 .

[116] نصار غلمية : المرجع السابق ، ص 16، 17.

[117] عداي ابراهيم مجيد حوراني الجنابي : المرجع السابق ، ص 259 .

[118] جواد سعيد: الوحدة الوطنية بين الثورية الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، طبيعتها، تطورها وأشكالها ، مجلة شؤون فلسطينية، دار المنظومة، فلسطين،العدد 60 ، 1976، ص79.

[119] أهرون بريغمان ، جيهان الطهري : ترجمة سالم العيسى ، إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاما ، دار الأوائل ، سوريا ، 2002 ، ص 189 .

فوق مدرجه، وهذا أدى بالكتائب بتوجيه نداء إلى الدول العربية للقيام بمبادرة اتفاقية لمنع تحول لبنان إلى قضية دولية ، وكان استقبال "ياسر عرفات" للسفراء العرب قائلا << **إن معركة الدامور هدفها رفع الحصار عن بيروت** >> ولكن القذائف ظلت تتساقط على بيروت .[120]

ولقد كانت أطراف الصراع تتغير في الحرب من خلال التحالفات حيث في المراحل الأولى للحرب تلقى المسيحيون الدعم من مصر بينما دعمت سوريا الجانب الإسلامي اليساري و الفلسطيني الذي بدأ يكسب الحرب، وبحلول عام 1976 رأى المسيحيون أنهم سيخسرون الحرب وبالتالي سيسيطر التيار الفلسطيني على لبنان أو تقسيمها كان هذا في نظر سوريا يؤدي إلى تدخل إسرائيل وغيرت رأيها بتدعيم المليشيات المسيحية عسكريا ومنعت على الفلسطينيين من احتلال مواقع إستراتيجية ومحاصرة صور وصيدا لمنع وصول الأسلحة للمسلمين ، وهذا الموقف من سوريا ومساندتها للمسيحيين أدى الى كسبهم للحرب ، وفي نهاية جوان 1976 قام المسيحيون بمهاجمة المخيمين الفلسطينيين (جسر الباشا وتل الزعتر). وفي شهر مارس تم تعديل دستوري من قبل الرئيس "فرنجية" يسمح بانتخاب رئيس جديد وتم انتخاب "الياس سركيس" رئيسا في 18 ماي 1976 بدعم من سوريا وتسلم المنصب في 23 سبتمبر1976[121]

بالرغم من الأطراف التي دخلت في إنهاء الحرب داخل لبنان إلا أنها لم تفلح في ذلك لأنه سرعان ما يتجدد القتال ولكن هذه المرة بتاريخ 16 اكتوبر 1976اجتمع الرؤساء "أنور السادات" و"حافظ الأسد" و"الياس سركيس" وأمير دولة الكويت و"ياسر عرفات" في الرياض من أجل وضع حل لحرب لبنان وأهم قرارات التي خرج بها مؤتمر القمة السداسي هي :

---

[120] فؤاد مطر: سقوط الإمبراطورية اللبنانية، ج2 المخاض، دار القضايا، 1978، ط2، ص 73.

[121] الراشد حسان يوسف وآخرون : دور المملكة العربية السعودية في القضية اللبنانية ، مجلة بحوث دبلوماسية ، معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية ، السعودية ،العدد 08، 1992 ، ص275 ،276.

– ضمان عربي لسيادة لبنان ووقف القتال بداية من صباح الخميس 21 أكتوبر 1976 بالإضافة إلى تأليف قوة ردع عربية من 30 ألف جندي بإمرة رئيس جمهورية لبنان.

– يجب على منظمة التحرير الفلسطينية تنفيذ اتفاقية القاهرة ، ولتنفيذ هذه القرارات يجب أن تتولى لجنة من مندوبين عن السعودية ومصر وسوريا والكويت بالتنسيق مع الرئيس اللبناني،[122]حيث انتهى هذا المؤتمر بتحقيق المصالحة ، وبتاريخ 21 جويلية 1977 تم عقد اجتماع "شتورا" حضره كل من الحكومة اللبنانية وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية حيث نص هذا المؤتمر على إنهاء القتال في الجنوب اللبناني ، وسحب المقاتلين عن الحدود.[123]

ج : انعكاسات الحرب الأهلية على اللاجئين الفلسطينيين

أدت حرب السنتين 1975 1976 في لبنان بين الكتائب اللبنانية والمقاومة الفلسطينية الى تدمير 3 مخيمات للاجئين الفلسطينيين وهي :

1- مخيم "ضبية":

بدأت مجزرة مخيم "ضبية" بعد المعارك التي نشبت بين سكانها وبين أحزاب اليمين اللبناني لمدة 5 أيام سقط المخيم بأيدي المليشيات الكتائبية في 14 جانفي 1976 فدخلوا المخيم بقيادة "بشير الجميل" وقاموا بتعذيب العائلات بإجلاسها في الوحل وكان الطقس بارد ا ، وقاموا بدفنهم جماعة بعد قتلهم في حفرة واحدة ، وهدموا البيوت ،وكان عدد الضحايا مايقارب 80 شخصا ، وبعد قتل وترويع الأهالي من قبل الكتائب اللبنانية أكملوا طريقهم إلى مخيم تل الزعتر لإكمال

---

[122] هشام قبلان : لبنان أزمة وحلول ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،1978، ص74.

[123] عمر وصفي نافع مزروع : اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والموقف الدولي منهم (1982-1994)، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2012 ، ص33.

مجازرهم ، تركوا مجموعة من الكتائب قامت باحتلال ما تبقى من البيوت مما اضطر سكان المخيم للرحيل ، وظل مخيم ضبية تسيطر عليه المليشيات حتى عام 1989 أين تم تدمير جزء كبير منه ولم يبقى فيه سوى 328 عائلة فقط.[124]

2- **مخيم "جسر الباشا" :**

في عام 1976 قامت المليشيات الكتائبية المسيحية بمجزرة بشعة في حق مخيم جسر الباشا بعد أن حاصرته وقصفته، خاصة وأن المخيم لا يحتوي على مقاومة كبيرة وذلك لتمركزه بمناطق الميليشيات الكتائبية مما أدى إلى تدميره كاملا، ونتج عن هذه المجزرة الآلاف من القتلى والجرحى والتنكيل بالجثث أما السكان الذين نجوا من المجزرة استطاعوا الهرب إلى المخيمات المجاورة [125]

3- **مجزرة "تل الزعتر":**

-يقع في المنطقة الشرقية الشمالية من بيروت ، وقبل أن يسكنه اللاجئون الفلسطينيون عام 1950 كان بقايا لمعسكر انجليزي في الحرب العالمية الأولى، يقع المخيم على مساحة لا تتعدى 2,2كم قبل 1976وفي عام 1976وصلت إلى 10 كم ويبلغ عدد سكانه في بدايته 400نسمة ثم أصبح عام 1976 31 ألف نسمة- [126]، قبل وقوع المجزرة في مخيم تل الزعتر كان يعاني من حصار طوال الحرب التي وقعت بين الحزب الكتائب والمقاومة الفلسطينية مما اكسبه خبرة عسكرية في المقاومة ، وبدا الهجوم العسكري الكتائبي على المخيم في 22 ماي 1976 بإطلاق ستين ألف قذيفة أدت إلى تدمير المنازل وهروب سكانها ، وفي 25 جويلية 1976 تم تدمير عمارة بأكملها و خلفت (400-500 قتيل) وهكذا استمر القصف والحصار على المخيم وبدعم

---

[124] خنساء فلسطين ، رحاب كنعان : المرجع السابق ، ص61 ، 62 .

[125] خنساء فلسطين ، رحاب كنعان : المرجع نفسه ، ص 71، 74.

[126] محمد سرور زين العابدين: المرجع السابق، ص 47.

سوري وفرض حضر التجوال وقطع المئونة على سكان المخيم ، وبذلك استطاعت ميليشيات الكتائب السيطرة على المخيم لمدة 53 يوما تحت القصف إلى أن تم وقف إطلاق النار من قبل "امين الجميل" تقضي بخروج المدنيين من المخيم .[127]

رابعا : الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1978 ورد فعل المقاومة الفلسطينية

أ:اسباب الاجتياح

بعد توقيع اتفاقية" كامب دافيد" عملت إسرائيل جاهدة على محاولة القضاء على القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الأم للعرب، وضرب جميع القوى الرافضة لاتفاقية "كامب دافيد" في مقدمتها لبنان ، باعتبار أن لبنان استضافت الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين عقب حرب 1948 وقيام دولة إسرائيل التي استولت على ممتلكاتهم ، وباعتبار أن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني فهي الهدف الراهن من تطبيق اتفاقية كامب دافيد ومنه تصاعد العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان وذلك لتحقيق عدة أهداف :

ـ ضرب المقاومة الفلسطينية والقضاء عليها ماديا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية .

ـ ضرب القوى الوطنية اللبنانية الرافضة لمؤامرة تقسيم لبنان وصهاينته .

ـ ضرب العلاقات بين الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني المتواجد على الأراضي اللبنانية خاصة منطقة الجنوب من اجل إضعاف القوى المتصدية للعدوان الإسرائيلي[128]

---

[127] خنساء فلسطين ، رحاب كنعان :المرجع السابق ، ص ،84، 85، 86، 87.

[128] من اجل الجنوب من اجل لبنان : المؤتمر الثقافي–النقابي الأول ، منشورات المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ، بيروت ، المزرعة ، 1979 ، ص31.

أعطت الحرب الأهلية اللبنانية لإسرائيل فرصة سانحة لاستغلال مياه جنوبي لبنان التي طمعت بها وهذا على حد تصريح "ليفي اشكول" Levi Eshkol رئيس الوزراء إسرائيل الأسبق **<< بان هناك نصف مليار م من مياه نهر الليطاني تضيع سنويا في البحر ويجب استغلالها في مصلحة شعوب المنطقة ولا يسع إسرائيل الضامنة أن تقف مكتوفة اليدين وهي ترى مياه الليطاني تتدفق إلى البحر أن القنوات باتت جاهزة في إسرائيل 1967لاستقبال مياه نهر الليطاني >>** [129]

-"عملية الشهيد كمال عدوان" [130]: قام بها فدائيون فلسطينيون تابعون لحركة فتح بقيادة "دلال المغربي"[131] على الطريق بين تل أبيب وحيفا فاستولوا على حافلة كانت تقل 25راكبا إسرائيليا وحجزوهم ودمروا ست سيارات وأوقفوا حافلة تقل 60 راكبا واحتجزوهم أيضا ، وقامت القيادة الإسرائيلية بالرد على هذه العملية بتجنيد ستة ألاف جندي لمواجهة 13 فدائيا ، حيث خاض الفدائيون الفلسطينيون معركة لمدة 45 دقيقة قدموا فيها تضحيتهم ضد قوات العدو المسلحة بأحدث الأسلحة وكانت نتيجة هذه المعركة 42 قتيلا و85 جريحا وتدمير 13 سيارة عسكرية بالنسبة لإسرائيل أما الفدائيين قامت إسرائيل بقتلهم، وهكذا تنتهي عملية الشهيد كمال عدوان بقيادة

---

[129] خليل حسين: المرجع السابق ، ص319.

[130] انطلقت يوم 11 مارس 1978م من شواطئ لبنان على شواطئ فلسطين حيث وصلوا بمركب إلى عرض البحر بين حيفا وتل أبيب وهناك نزل الفدائيون وعددهم 13 فردا بمراكب مطاطية صغيرة نقلتهم إلى الشاطئ وهم في كامل أسلحتهم أنظر: تيسير جبارة: المرجع السابق، ص 133.

[131] دلال المغربي فتاة فلسطينية ولدت خارج وطنها في بيروت عام 1958م وانتظمت في صفوف قوات العاصفة التابعة لحركة فتح في قسم الفتيات وأصبحت قائدة مجموعة ، انظر: تيسير جبارة : المرجع السابق ، ص133.

دلال المغربي 2 افريل 1978 هذه العملية التي زرعت الرعب في نفوس الإسرائيليين ووصفوها بأنها **<<أكبر تحد تواجهه الدولة منذ تأسيسها >>.**[132]

مجريات الأحداث :

إن الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان جاء كرد فعل على عملية الشهيد كمال عدوان لأن هذه العملية أحدثت تأثيرا كبير على القيادة الإسرائيلية وبذلك جهزت القيادة الإسرائيلية نفسها لخوض المعركة ضد الفدائيين في جنوب لبنان، وقد أطلق على هذه العملية العسكرية عملية الليطاني نسبة إلى نهر الليطاني في الجنوب اللبناني والذي تطمع إسرائيل في ضمه من منابعه لمصدر هام من مصادر المياه ، وهذه العملية اتخذتها إسرائيل كذريعة لتصفية الفدائيين وضرب قواعدهم وتطهير جنوب لبنان منهم ، وبدأت إسرائيل هجومها بتاريخ 15 مارس 1978 بعد أربعة أيام من عملية الشهيد كمال عدوان[133] بقصف مدفعي وغارات جوية على قواعد الفدائيين وسلكت ثلاث اتجاهات:

1- القطاع الشرقي : على محور مرجعيون ، الحصياني ، العرقوب .

2- القطاع الأوسط : على محورين أ: الطيبة ، القنيطرة ، الغندورية ، ب: مارون الرأس، بنت جبيل ، تبنين .

3- القطاع الغربي أو الشريط الساحلي ، على محور رأس الناقورة ، البياضة ، صور .

حيث يبلغ عدد قوات الجيش الإسرائيلي ما يقارب 30ألف جندي مزود بأسلحة برية وجوية وبحرية بينما يبلغ عدد قوات المقاومة الفلسطينية في المنطقة المستهدفة ألفي فدائي بالإضافة إلى

---

[132] تيسير جبارة: المرجع السابق، ص142،143.

[133] تيسير جبارة: المرجع السابق، ص 135.

ألفين في منطقة الجنوب اللبناني ، و30000من عناصر الميليشيا الفلسطينية واللبنانية في المدن الرئيسية ومخيمات فلسطين[134] والتي واجهت العدو بكل أنواع الأسلحة التي تمتلكها ، واستمرت الحرب بين الجيشين المتضاربين لمدة أسبوع تقريبا ولم يتمكن الجيش الإسرائيلي من حسم المعركة لان القوات الفلسطينية ألحقت خسائر متتالية به [135]

وقد أصدر مجلس الأمن قرار 425 في مارس 1978 بإنشاء قوة دولية مؤقتة في جنوب لبنان بعدما أعلن مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة "غسان تويني" كلمته التاريخية التي قال فيها << **دعوا شعبي يعيش بسلام** >> بسبب الاجتياح الإسرائيلي الواسع للجنوب اللبناني مطالبا إسرائيل :

1- الاحترام الدقيق والصارم لوحدة وسلام أراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده الدولية .

2- التوقف الفوري عن عملياتها العسكرية والانسحاب من كل الأراضي اللبنانية .

3-على طلب الحكومة اللبنانية قرر مجلس الأمن الدولي وضع قوة مؤقتة من قوات الطوارئ الدولية من أجل تأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني وإعادة السلام والأمن الدوليين .

---

[134] سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق ، ص 90 .

[135] تيسير جبارة: المرجع السابق، ص 135.

وهكذا توقف القتال بتنفيذ القرار رقم 425 وإرسال قوات طوارئ دولية من الأمم المتحدة وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق التي احتلها[136] تاركا وراءه قوات "سعد حداد" بعد إعلانه لدولته (لبنان الحر) في 14 افريل 1979 تحت الحماية الإسرائيلية المباشرة.[137]

ج ـ نتائج الاجتياح :

لقد استطاعت إسرائيل في هذه الحرب التي بدأتها بتاريخ 5 مارس 1978 اجتياح جنوب لبنان والوصول حتى حدود نهر الليطاني شمالا وان القوات الإسرائيلية لم تتقبل مغادرة الجنوب اللبناني إلا بعد قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 وقامت بتسليم جميع القرى التي احتلتها.[138]

كما خلف هذا الاجتياح حسب تقرير الصليب الأحمر الدولي في 06 أفريل 1978 أن عدد الضحايا والأضرار 1000قتيل مدني لبناني ، و82 قرية متضررة وتدمير ست قرى كليا ، وتم تهجير 266 ألف شخص من جنوبي لبنان نحو الشمال ، كما قامت إسرائيل بمذابح في حق المواطنين في قرى الخيام والعباسية وكونين .كما أبدت المقاومة الفلسطينية خاصة الوحدات الكبيرة المتمثلة في فتح وجيش التحرير في الجنوب قدرة كبيرة في التصدي للقوات الإسرائيلية وذلك لعدة أسباب تنامي القدرة القتالية للمقاتلين الفلسطينيين وممارسة حرب العصابات التي أنهكت الجيش الإسرائيلي، ومعرفتها لهذه المناطق الجنوبية والتي تجهلها القوات الإسرائيلية .[139]

---

[136] مقتطفات من الصحف ووكالات الأنباء اللبنانية والعالمية: حرب لبنان كي لا يعيد التاريخ نفسه، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، 2005، ص98، 99.

[137] خليل حسين: المرجع السابق، ص 311.

[138] خليل حسين: المرجع السابق، ص 314.

[139] أشرف إبراهيم القصاص: المرجع السابق، ص88 ، 89 .

تعتبر حرب 1967 نقطة مهمة في القضية الفلسطينية فبعد خسارة العرب فيها ضد إسرائيل التي سيطرت على أراضي فلسطين وأجزاء من الدول العربية المجاورة ، أدت هذه الحرب إلى تصعيد المقاومة الفلسطينية في الدول العربية من بينها لبنان، وفي عام 1969 تم عقد اتفاق القاهرة الذي يعد نقطة انعطاف في تاريخ العلاقات اللبنانية الفلسطينية سياسيا وعسكريا فقد سمحت لهم السلطة اللبنانية بممارسة العمل السياسي والعسكري داخل أراضيها ، ولكن بعد أحداث أيلول الأسود خرجت منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن وانتقلت إلى لبنان ومنذ ذلك الوقت وإسرائيل تهدد منظمة التحرير الفلسطينية بالقضاء عليها سياسيا وعسكريا ، ودخلت معها في معارك خاصة في منطقة الجنوب اللبناني ، كما أدخلت المنظمة في حرب أهلية لبنانية فرضت عليها سنة 1975م رغم رفضها الدخول في الصراع خوفا من فقدان مكانتها داخل لبنان خاصة بعد طردها من الأردن ، وبحلول عام 1978 استطاعت إسرائيل اجتياح الجنوب اللبناني وصولا إلى نهر الليطاني كما لاقت رد فعل من طرف المقاومة الفلسطينية ، حيث خلف هذا الاجتياح تدمير القرى وتهجير السكان وتشريدهم وخرجت إسرائيل بقرار من مجلس الأمن و بعد إرسال قوات متعددة الجنسيات بالمنطقة .

الفصل الثالث : انعكاس الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 على اللاجئين الفلسطينيين

أولا : الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 وخروج منظمة التحرير الفلسطينية

ثانيا: حرب المخيمات عامي 1985-1986

ثالثا: مؤتمر مدريد للسلام وأثره على اللاجئين

تمهيد :

بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1978 شهدت لبنان مرة أخرى اعتداءات إسرائيلية على مناطق الجنوب عام 1981 كما شهدت القضية الفلسطينية عدة تغيرات سياسية وعسكرية في لبنان أثرت عليها وهي الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 من اجل القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية سياسيا وعسكريا وبذلك نجحت في إخراجها من بيروت مما أدى إلى ارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا وانشقاق في منظمة فتح ، بالإضافة إلى عدوان أمل على المخيمات الفلسطينية مما أدى إلى تهجير سكانها وفي عام 1987 اندلعت الانتفاضة الفلسطينية والتي ساهمت في وقف حرب المخيمات في لبنان ، وكذلك توجيه الرأي العام العالمي للقضية الفلسطينية في الأراضي المحتلة لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والذي نتج عنه انعقاد مؤتمر مدريد عام 1991 لإحلال السلام في الشرق الأوسط من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وأطراف الصراع إسرائيل و (سوريا ، لبنان والأردن) ولم تحضره (منظمة التحرير الفلسطينية) بسبب رفض إسرائيل حضورها وحضرت برفقة الوفد الأردني .

أولا : **الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام1982 وخروج منظمة التحرير الفلسطينية**

أ: أوضاع لبنان قبيل الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982

في أفريل 1981 بدأت نيران الحرب بين الجيش السوري والكتائب اللبنانية خاصة بعد أن قام "بشير الجميل" بإرسال 80 جنديا بقيادة "جواده" إلى زحلة فاعتبرها الجيش السوري تهديدا لهم ولكن الأمور زادت حدة عندما اعتقل قائد الكتائب في 1 أفريل 1981 من طرف السوريين وكرد فعل قامت قوات الكتائب بمهاجمة الجيش السوري وردت عليها سوريا بإرسال قواتها لحصار المنطقة ، هنا وتدخلت إسرائيل بالهجوم على سوريا بطلب من الكتائب ، وبدأ الجيش السوري

للاستعداد لمهاجمة إسرائيل من خلال وضع صواريخ أرض جو و أرض أرض من نوع سكاد بمنطقة زحلة فطلبت إسرائيل من أمريكا التدخل لحل المشكلة فأرسلت "فيليب حبيب" [140]

بعد توقف القتال لعدة أسابيع قامت إسرائيل في 10 جويلية 1981 بقصف الجنوب اللبناني لمدة 5 أيام ، وتم الرد عليها هذه المرة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية بقصف المستوطنات الشمالية بعنف ودرت عليها إسرائيل بمهاجمة المثلث الفلسطيني (فاكهاني ، صبرا ، شاتيلا) وتم قتل أكثر من 100 مواطن وجرح 600 وردت المقاومة بنيرانها على الشمال ما أدى إلى شل الحركة فيها وكما أطلقت 1230 قذيفة على الجليل مما أدى إلى مغادرة سكان هذه المنطقة ، ونظرا لفداحة الخسائر اضطرت إسرائيل لوقف إطلاق النار [141] .

وكان "فيليب حبيب" وسيط بين الطرفين وقدم طلبا في 9 جويلية لكل من إسرائيل والمنظمة لإيقاف القتال وفي 22 جويلية 1981 أصدر مجلس الأمن قرار بإيقاف إطلاق النار في لبنان فالتزمت به إسرائيل وفلسطين [142] .

ب: مجريات الاجتياح الإسرائيلي لبنان عام 1982

1- **أهداف الاجتياح** : كانت لإسرائيل عدة أهداف لاجتياح لبنان وهي :

1-احتلال مساحة أرض (من 40 إلى 45 كم) من أرض لبنان لإبعاد المدفعية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى لا تصل إلى منطقة الجليل ، وقد أطلقت عليها إسرائيل عملية الأمان أو (سلامة الجليل).

---

[140] زئيف شيف ،أهود بعاري : ترجمة حسان يوسف ، الحرب المظللة حرب إسرائيل في لبنان ، دار المروج ، بيروت ، 1985، ص

[141] زئيف شيف ، أهود بعاري : المرجع نفسه ، ص 17 .

[142] عمر وصفي نافع مزروع : المرجع السابق، ص 39 .

2- ضرب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان من أجل القضاء عليها سياسيا وعسكريا .

3- إخراج القوات السورية من لبنان [143]

4- القضاء على الوجود الفلسطيني من خلال عمليات المذابح والإرهاب .

5- الحصول على عمق استراتيجي داخل أراضي لبنان مثل الذي حصلت عليه في معاهدة السلام مع مصر 1979م .

بدأت إسرائيل إعدادها للحرب عام 1982عندما تم الاتفاق على وقف إطلاق النار بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية في 24 جويلية 1981 واعتبرته هزيمة سياسية لها أما بالنسبة (م ت ف) قد جعلها طرفا معترفا به في النزاع ، وقد لجأت إسرائيل إلى ذريعة حماية منطقة الجليل من الصواريخ الفلسطينية لكن تقارير قوات الأمم المتحدة التي توجد في جنوب لبنان تؤكد أن المنظمة ملتزمة باتفاق وقف إطلاق النار ضد إسرائيل ولكن في مقابل هذا تؤكد أن إسرائيل خرقت المجال الجوي اللبناني 2125 مرة ومياه لبنان الإقليمية 652 مرة [144]

وبتاريخ 3 جوان 1982 تم محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي "شلومو أرغوف " من قبل أبي نضال " صبري ألبنا " [145]الذي ينتمي إلى مجموعة منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد استغلت إسرائيل هذه الحادثة فقامت طائراتها بالهجوم على مواقع منظمة التحرير في بيروت

---

[143] أهرون بريغمان ، جيهان الطهري : المرجع السابق ، ص 202 .

[144] محمد عطوي : حروب إسرائيل المقتلة ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2002 ، ص 55 ، 56 ، 57.

[145] أبو نضال واسمه الحقيقي صبري البنا هو فلسطيني ،ولد في يافا بفلسطين في شهر أيار عام 1937 ، طرد من فلسطين خلال حرب 1948 وأصبح الفلسطيني الأكثر شهرة في العالم ن وهو المسئول عن العديد من الموتى ، وشعاره البندقية التي هي جل اهتماماته وليس غيرها ،انظر : اهرون بريغمان ، جيهان الطهري : المرجع السابق ، ص 201.

[146]وذلك في 04 جوان 1982م ، وبدأت الغارات الإسرائيلية بضرب المدينة الرياضية في بيروت ومخيم شاتيلا ومنطقة صبرا، وفي 5 جوان 1982 عاودت غاراتها على صور مرورا إلى طريق جبل الشريح ، وبتاريخ 6 جوان 1982 بدأ الهجوم البري والبحري والجوي انطلاقا من صور حتى بيروت وشملت عدة مناطق من لبنان وكذلك المخيمات الفلسطينية ودارت معارك طاحنة بين العدو والفصائل الفلسطينية .[147]

وفي 13 جوان 1982 دخلت إسرائيل منطقة بعبدا وتمركزت في مواقع محيطة بالقصر الجهوي وتابعت تقدمها حتى محور خلدة الأوزاعي والذي شهد قتال بالمدافع والصواريخ من البر والبحر والجو امتد إلى عدة أحياء في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، ووسعت القوات الإسرائيلية انتشارها فتعدى الاحتلال العديد من المناطق بالرغم من صد القوات الفلسطينية للهجمات الإسرائيلية إلا أن هذه الأخيرة استطاعت احتلال مطار بيروت في 17 جوان 1982 بعد اشتباكات عنيفة[148]

2- حصار بيروت :

وفي جوان 1982 اختارت إسرائيل ضرب عاصمة لبنان بأسلوب النيران الثابتة بعدما قامت بمحاصرة بيروت من جميع الجهات بأسلحة برية وجوية وبحرية كما دعم الحصار العسكري بحرب نفسية للتأثير على مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ، فقطعت عنها الإمدادات الماء والكهرباء وكذلك منعت من دخول المواد الغذائية والطبية إلى مدينة بيروت المحاصرة وفي 30 جويلية 1982 واصلت إسرائيل عملياتها الحربية خاصة القصف المدفعي على بيروت ولكن القوات

---

[146] أهرون بريغمان ، جيهان الطهري : المرجع السابق ، ص 200 ، 201.

[147] خنساء فلسطين ، رحاب كنعان : المرجع السابق ص 131 ، 132 .

[148] مقتطفات من الصحف ووكالات الأنباء :المرجع السابق ، ص131 ، 132 .

الإسرائيلية لقيت مقاومة عنيفة على جميع المحاور من قبل المقاومة الفلسطينية الأمر الذي عرقل تقدمها ، وأوقع في صفوف الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة ، ومنه كانت إسرائيل لا تريد القضاء على المقاومة الفلسطينية أشخاص وقيادات ومؤسسات وإنما من خلال التوصل إلى اتفاق سياسي يضمن لها بمغادرة المقاومة الفلسطينية لمنطقة بيروت نهائيا [149]

لقد صمد المقاتلون الفلسطينيون منذ دخولهم لبنان حتى هذا الاجتياح في قلعة "الشقيف" (انظر الملحق رقم 06) –وهي قلعة أثرية تقع جنوب لبنان بناها الرومان ثم زاد الصليبيون في أبنيتها – فلقد قاومت المقاومة الجيش الإسرائيلي الذي كان يشن صواريخ الطيران البري والبحري والجوي ، ولم تستسلم بإلقاء سلاحها وتحملت كل العطش والجوع والمجازر في حق أبنائها والحروب النفسية من أجل استعادة استقلال وكيان الدولة الفلسطينية إلا أن الضمير العربي ظل صامتا ولم يقدم يد العون لهذه المقاومة والتي كانت نتيجتها الخروج من لبنان .[150]

3 –رحيل المقاتلين الفلسطينيين :

وكان من نتائج حرب 1982 خروج الثورة الفلسطينية من لبنان بعد التدخل الأمريكي التي أرسلت المبعوث الأمريكي "فيليب حبيب" –وهو من أصول لبنانية– كوسيط بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لترحيل المقاتلين ولإيقاف القتال والتعهد بحماية السكان المدنيين اللاجئين في المخيمات في منطقة بيروت[151]

وبتاريخ 3 أوت تم الموافقة على عملية وقف إطلاق النار بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ، وقد تضمن هذا الاتفاق أن تطلق منظمة التحرير الفلسطينية سراح الطيار الإسرائيلي

---

[149] محمد سويد : يوميات الحرب الإسرائيلية في لبنان حزيران / يوليو ص 17 ، 18.

[150] رحاب كنعان ، خنساء فلسطين : المرجع السابق ، ص 136 ، 137 .

[151] محمود عبد الله كلم : المرجع السابق ، ص 41.

الأسير" أهارون أخباز" وإعادة جثث لجنود إسرائيليين والتي كان عددها 9 جثث ، وقد رأى "فيليب حبيب" إيجاد دولة عربية تستقبل استقبال الفلسطينيين ،وكان الغرض من ذلك هو تشتيت قوات المقاومة الفلسطينية في هذه الدول ولكن شارون فضل ضرب بيروت من أجل القبض على مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي 9 أوت 1982 وافقت إسرائيل على خروجها من بيروت ، بينما مغادرة الفلسطينيين ستبدأ مع وصول طلائع القوات الدولية حسب إعلان رئيس الحكومة اللبنانية "شفيق الوزان" [152].

وفي 21 أوت 1982 أول دفعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ترحل من بيروت عن طريق الباخرة التي نقلتهم بالكامل لمدة 12 يوما وعددهم 14308 فلسطينيا ، "وكان ياسر عرفات" آخر من غادر بيروت على باخرة يونانية بإتجاه تونس.[153] حيث كانت موافقته للخروج من بيروت في قوله هذا " **إن الثورة اتخذت قرار الخروج من بيروت لأنها أعطتنا ما لم تعطه مدنية في التاريخ فالقوات الفلسطينية ستخرج من بيروت وفاء لالتزامها تجاه لبنان وعلى ضوء شروطها هي لا على ضوء شروط العدو الصهيوني**"[154]

ج – نتائج الغزوالإسرائيلي للبنان عام 178 :

أ : مجزرة صبرا وشاتيلا :

انطلاقا من تاريخ 10–14أكتوبر1982 غادرت قوات متعددة الجنسيات "الفرنسية والإيطالية والأمريكية" بعدما أقبلت على ترحيل المقاتلين الفلسطينيين والجنود السوريين وأدى خروج هذه القوات إلى تخليها عن التزامها القانوني بحماية السكان المدنيين واللاجئين الفلسطينيين

---

[152] عمر وصفي نافع مزروع : المرجع السابق ، ص 45 ، 46 .

[153] أهرون بريغمان ، جيهان الطهري : المرجع السابق ص 206.

[154] رحاب كنعان ، خنساء فلسطين : المرجع السابق ، ص 137 .

بالمخيمات وفي 14 سبتمبر 1982 وقع انفجار في بيروت بحي "الأشرفية" دمرت مركز حزب الكتائب وتم اغتيال" بشير الجميل" الذي كان يعقد اجتماعا مع كوادر الحزب ، وكان اغتيال بشير الجميل ضربة قاسية بالنسبة لإسرائيل لأنه كان العدو اللدود للفلسطينيين وكان بتعاون مع الإسرائيليين منذ بداية الحرب الأهلية في لبنان ولكن هذا التعاون ظهر إلى العلن عندما اندلعت الحرب الإسرائيلية الفلسطينية في 4 جوان 1982 ، كما اعتبرته إسرائيل أنه الرجل الذي يوقع على معاهدة السلام معها .[155]

وفي 15 سبتمبر 1982 استطاعت القوات الإسرائيلية اجتياح بيروت الغربية والسيطرة عليها من كل الجهات متقدمة نحو المخيمات وفرضت حصارا حول مخيمي صبرا وشاتيلا وكان قوامه أكثر من 150 دبابة و100 ناقلة جند و14 عربة و20 جرافة .[156]

وبعد محاصرة المخيم من قبل الإسرائيليين إلا أن الميلشيات اللبنانية هي من قامت بتنفيذ العملية من خلال الحراسة الإسرائيلية التي سهلت لهم المهمة وعملت على حمايتهم ، كما منع جنود الاحتلال سكان المخيمات الفارين بحياتهم الخروج من المخيمات فيضطرون للعودة [157] ، لما أنارت إسرائيل السماء فوق صبرا وشاتيلا بنور القنابل المضيئة والمتواصل لعناصر ميليشيا جيش لبنان ،[158]

---

[155] أمنون كابي لوك : صبرا وشاتيلا تحيق حول مجزرة ، ترجمة المكتب العربي للترجمة ، طلاس ، باريس ، 1982 ، ص9، 11 .

[156] محمود عبد الله كلم : المرجع السابق ، ص 42 .

[157] ياسر علي : المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، 2009 ، ص 60 .

[158] ألان مينا رغ : أسرار حرب لبنان من مذابح صبرا وشاتيلا حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق ، المكتبة الدولية ، بيروت ص 10 .

وبتاريخ 17 سبتمبر1982 دخل القتلى مستشفى عكا فقتلوا 17 شخصا ، وبعدها قاموا بدوريات يدعون السكان للخروج من أجل قتلهم ثم واصلو طريقهم إلى مستشفى غزة لإكمال مجازرهم ، وكانت قوات الصهاينة تجبر السكان بالخروج عن طريق مكبرات الصوت قائلة " **سلم ، سلم**" بدعوتهم للتجمع في مبنى المدينة الرياضية وبذلك ارتكبت إسرائيل بحق هؤلاء أبشع مجزرة تاريخية عرفها العالم .

آثار ونتائج المجزرة :

توقفت المجزرة بتاريخ 18 سبتمبر 1982 مخلفة المئات من القتلى فكانت جثث الأطفال والنساء والشيوخ والرجال منتشرة في أحياء صبرا وشاتيلا (أنظر الملحق رقم 08) ، وحوامل بقرت بطونهن وتم استخراج الأجنة من أرحامهن ، ونساء تم اغتصابهن قبل قتلهن لتدخل بعدها فرق الإنقاذ من الدفاع المدني والصليب الأحمر والدولي لمساعدة الجرحى ونقل الجثث ودفنها.[159]

وهنالك اختلاف في أرقام الضحايا بسبب الكثير من الصعوبات التي واجهت فرق الإنقاذ ، فقد قدرها الصليب الأحمر الدولي حوالي 2،750 آلف ضحية ، دون احتساب الجثث التي دفنت قبل وصول فرق الإنقاذ ، بينما تراوحت أرقام الصليب الأحمر اللبناني مابين 4000 – 4500 ضحية ، ولكن المتعارف عليه بين المهمتين أن عدد الضحايا المجزرة يتراوح بين 2 – 3 آلاف ضحية. [160]

وكان رد فعل الإسرائيليين على هذه المجزرة بإقامة مظاهرة تتكون من 400 ألف شخص في تل أبيب مطالبين بانسحاب القوات الإسرائيلية من بيروت واستقالة كل من بيغن وشارون من

---

[159] محمود عبد الله كلم : المرجع السابق ص 45 .

[160] ياسر علي : المرجع السابق ص 62 .

الحكومة[161]، ونتيجة لهذه المجزرة ووصول أخبارها إلى العالم ، قام الصهاينة بإنشاء لجنة تحقيق في المجزرة برئاسة "إسحاق كاهان" 20 سبتمبر1982 وقد حمل هذا التحقيق القوات اللبنانية مسؤولية المجزرة أما الصهاينة فأنه كان سوء تقدير وإهمال. [162]

ب : الانشقاق الفلسطيني الفلسطيني :

1 ـ معركة البقاع :

لقد شهدت منطقة البقاع بداية من شهر جوان 1982 حركة تمرد داخل منظمة فتح بين "ياسر عرفات" والموالين له ومن جهة أخرى المنشقين بقيادة " أبو موسى " التي تدعمهم سوريا مما أدى بهذا الطرفين الوقوع في اشتباكات مما ساهم في سيطرة المنشقين على كل المناطق الفلسطينية في البقاع وفي 24 جوان قامت دمشق بطرد ياسر عرفات ونائبه "خليل الوزير أبو جهاد" إلى تونس ومنعه من دخول سوريا وحتى المناطق اللبنانية الواقعة تحت النفوذ السوري ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني كما اهتم الرئيس السوري "حافظ الأسد" بأنه يريد إخراج القوات الفلسطينية من البقاع وبذلك تصاعد العداء بين حافظ الأسد وياسر عرفات [163] .

2 ـ معركة "طرابلس" :

عمل كل من المنشقين عن منظمة التحرير الفلسطينية والقوات التابعة "لأحمد جبريل" بارتكاب جريمة في حق الفلسطينيين خاصة مخيمي نهر البارد والبداوي حيث وقعت معارك عنيفة بين عرفات والجهات الداعمة له وبين المنشقين عنه والقوات السورية الداعمة، مما أدى إلى سقوط

---

[161] مقتطفات من الصحف ووكالات الأنباء اللبنانية والعالمية ، المرجع السابق ، ص 174 .

[162] محمود عبد الله كلم : المرجع السابق ، ص 45 .

[163] كريم بقرادوني : لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2010 ص 67 .

مخيم نهر البارد بتاريخ 6 نوفمبر 1983م في أيدي المنشقين وتبعه مخيم البداوي في 16 نوفمبر 1983 م نتج عن سقوط هذين الأخيرين خسائر كبيرة مما أدى إلى نزوح 70% من سكان مخيم البداوي وأطراف طرابلس الشمالية ، كما تعرضت طرابلس للقصف الشديد من قبل المنشقين والجهات الداعمة لها ودخلوا في صراع مع المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين داخل طرابلس أدى إلى خسائر مادية فقد تعرضت المباني والمؤسسات للتهديم ، وقد دام حصار طرابلس لمدة ستة أسابيع ، وإثر هذا الحصار زادت الضغوطات العربية على المنشقين عن المنظمة الفلسطينية وسوريا وعلى ياسر عرفات والجهات الداعمة له بفك الحصار عن المدنية ومغادرتها إثر وساطة بين المقاتلين من خلال وزراء خارجية لدول مجلس التعاون الخليجي.[164]

وإثر هذه الوساطة غادر عرفات طرابلس ومعه 4 آلاف مقاتل فلسطين بتاريخ 20 نوفمبر 1983 على سفينة يونانية بحماية فرنسا وبعد خروج ياسر عرفات من لبنان، قام بزيارة مصر واجتمع مع رئيسها حسني مبارك والذي أثار غضب شديد من قبل المنشقين عن المنظمة الفلسطينية ونادوا بمحاكمته وبذلك انتهت معركة طرابلس[165]

[164] عبد الله محمد الغريب : أمل والمخيمات الفلسطينية ، (د، د) ، (د ، ب) ، 1986 ، ص 65 ، 66.

[165] عبد الله محمد الغريب : المرجع نفسه، ص ، 66.

ثالثا ـ حرب المخيمات :

أ ـ أسبابها :

بدأت حرب المخيمات في أيار عام 1985 وامتدت إلى عام 1989 وهذه الحرب نفذتها حركة أمل اللبنانية من خلال محاصرة المخيمات الفلسطينية تحت شعار منع الفلسطينيين من العودة إلى ما قبل عام 1983 م[166] .

استطاعت حركة أمل في السادس من فيفري طرد القوات اللبنانية من بيروت الغربية بمساعدة لوجيستة سورية وفلسطينية وبذلك بسطت سيطرتها على بيروت الغربية ومنه برزت حركة أمل كممثل قوي للطائفة الشعبية في لبنان وكبرت طموحها في قيادة الساحة اللبنانية وبذلك انتهى الكلام عن الدور الفلسطيني في مقاومة الغزو الإسرائيلي . وقد استغلت حركة أمل الانشقاق الذي حدث في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة نمر صالح (أبو صالح) وفدوى أبو موس أبو خالد العملة ، وشنت حملتها على عرفات وأتباعه من الفلسطينيين كما عملت حركة أمل على تعبئة الشعب اللبناني خاصة الشيعة ضد عودة منظمة التحرير الفلسطينية فكان شعارها << **لا عودة بأوضاع لبنان إلى ما كانت عليه قبل حرب 1982** >>. أي عودة منظمة التحرير الفلسطينية إلى المخيمات والسيطرة عليها ومنه ازدادت طموحات حركة أمل من خلال توحدها مع سوريا في مواجهة عودة الفلسطينيين إلى لبنان وكذلك السيطرة على كل المناطق اللبنانية باعتبار الشيعة هم الطائفة الأكبر من حيث العدد والأفقر من حيث الأوضاع الاقتصادية بسبب تمركز في المناطق الأكثر فقرا ، وكذا إهمالهم من قبل السلطات اللبناينة وحرمانهم من الحقوق من الحقوق

[166] هيلانة عبد الله ، المرجع السابق ، ص 56 .

والإمتيازات في السلطة ، فقد أعطت رئاسة الجمهورية للموارنة ورئاسة الوزراء للسنة ، ورئاسة المجلس النيابي للشيعة[167] .

ب – بداية الحرب على المخيمات :

من السادس فيفري 1984 بدأت حركة أمل في تجهيز أوضاعها العسكرية للتصدي للمقاومة الفلسطينية ، فأخذت بتدريب أبناء الطائفة الشيعية بإدخالها في التشكيلات العسكرية التي أنشأتها من بقايا ألوية الجيش اللبناني الرسمي ن كما قامت بتعديل اللواء السادس من الجيش اللبناني وزودته بالعناصر البشرية الشعبية والأسلحة التي حصلت عليها من سوريا وبذلك أصبحت حركة أمل هي القوة العسكرية والضاربة في لبنان ، وبهذا اللواء استطاعت حركة أمل إدخال الشباب الشيعية بدون معايير وطنية مما سمح بدخول وطنيين لبنانيين وعملاء خلقتهم إسرائيل ومناضلين وشرفاء وخونة ومهربين وغيرهم كما ساهمت في فتح العديد من المكاتب والمراكز المدنية والعسكرية ، وفي المناطق السنية ببيروت الغربية وفي المناطق الشعبية بالبقاع والجنوب وضاحية بيروت الجنوبية ، وفي صيف عام 1984 استطاعت حركة أمل أن تصبح القوة العسكرية استطاعت حركة أمل فتح أن تصبح القوة العسكرية الأولى في لبنان وقوة سياسية في بيروت والساحة اللبنانية بعد انسحاب إسرائيل. [168]

وبعدها بدأت حركة أمل بإزعاج الفلسطينيين في تلك المناطق وهذا ما جعل حركة فتح تعمل على استعادة مكانتها في لبنان وبدأت عناصرها بالتوافد إلى لبنان حتى أصبح وجودهم ظاهرا ، بعد اتفاق عمان الذي وقع بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في 11 فيفرير 1985

---

[167] ممدوح نوفل : مغدوشة قصة حرب المخيمات في لبنان ، المؤسسة الفلسطينية لدارسة الديمقراطية ، رام الله فلسطين ، ص29، 30 .

[168] ممدوح نوفل : المرجع نفسه ، ص 31 .

، ولقي معارضة من قبل سوريا فعملت على تدعيم المنشقين إلى إنشاء كيانين بخلف منظمة التحرير الفلسطينية من أجل إفشال الإتفاق الوطني لإسقاطه ، حيث كان التواجد المتصاعد للفلسطينيين في لبنان خاصة "حركة فتح" تهديدا لسوريا وليس فقط التحالف الفلسطيني الأردني فعملت على توجيه إتهام إلى عرفات بأنه يعمل على تفجير الأمن في لبنان مما دفع حركة أمل لتقوم بمهامها وهو حصار المخيمات الفلسطينية [169] .

بدأ دخول حركة أمل إلى المخيمات بتاريخ 19 ماي1985 عندما قامت دورية مسلحة شعبية من حركة أمل تجوب مخيم صبرا الفلسطيني ، فوقع اشتباك بينهما وبين طفل فلسطيني كان يحمل مسدسا ، فاتخذتها حركة أمل ذريعة لبداية حرب وكما رأت أن الفلسطينيين بدأو بجلب السلاح إلى المخيمات وعندها بدأ القتال في 20 ماي 1985 م ،عندما دخلت ميليشيات أمل مخيمي صبرا وشاتيلا وبدأت باعتقال العاملين في مستشفى غزة ومنعت الصليب والهلال الأحمر من دخول المخيمات كما قامت بقطع المياه والكهرباء على المستشفيات الفلسطينية وبعدها قامت بقصف مخيم صبرا بالمدافع والأسلحة ثم انتقلت إلى مخيم برج البراجنة الذي يشهد أيضا قصفا عنيفا من قبل حركة أمل الشيعية ، وقد دام هذا الحصار لمدة شهر ليتوقف بعدها اتفاق دمشق الذي وقع بين حركة أمل وجبهة الإنقاذ الفلسطيني التي تدافع عن المخيمات الفلسطينية بتاريخ 17 جوان1985 ونتيجة هذا الحصار على اللاجئين الفلسطينيين 3100 بين قتيل وجريح وتم تهجير 5 آلاف لاجئ أي 40% من سكان المخيمات [170] .

بالرغم من الاتفاق الذي وقع بين جبهة الإنقاذ وحركة أمل إلا أن هذه الأخيرة لم تحترم بنوده وبعد شهر من حصار المخيمات ،عاودت محاصرتها لمخيمات الجنوب وبدأت هجومها على

---

[169] عمر وصفي نافع أبو مزروع : المرجع السابق ، ص 58 .

[170] عبد الله محمد الغريب ، المرجع السابق ، ص 70 ، 72 ، 87 ، 88 .

منطقة صيدا وصور، و في 22 ماي 1986 قامت بالهجوم على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وتصدى لها أبناء المخيمين ، حيث دامت الاشتباكات بين الطرفين شهرين كاملين أدى إلى 57شهيدا و300 جريح بمخيم شاتيلا ، و29 شهيدا و350جريحا بمخيم برج البراجنة .

وبتاريخ 30 سبتمبر 1986 قامت حركة أمل بإطلاق النار على مخيم الرشيدية حيث تم الرد على هذا الهجوم من قبل شباب المخيم مما أدى إلى استمرار الاشتباكات لمدة 11 يوما ، لدعم من إسرائيل وأسفر ذلك عن توقيع اتفاق من أجل وقف إطلاق النار ، لكن حركة أمل لم تلتزم بهذا الاتفاق وواصلت هجومها على المخيم حتى 05 أكتوبر 1986 ، أين تم الإعلان في دمشق عن اتفاق وقف إطلاق النار بين أمل وجبهة الإنقاذ الفلسطيني. [171]

ج – نهاية حرب المخيمات :

بعد تجهيز الخطة اتفق فتح على عملية الهجوم على مغدوشة بتاريخ 24 نوفمبر1986 بعد تمركز مواقعها على المحور الشرقي لبلدة مغدوشة ، وبدأت فتح هجومها على حركة أمل داخل "مغدوشة "والتي تفاجئه بقوة الجيش فتح وغزارة نيرانه الذي تعرضت له وارتباك قادته ومقاتليه فقرر من المواقع وتركوا أسلحتهم ، وسيطرة القوات الفلسطينية على معظم أحياء مغدوشة ، مما أكسبها وضعا سياسيا وعسكريا وهذا أدى إلى تحسن في أوضاع الفلسطينيين خاصة منطقة صيدا و بقية مخيمات لبنان ، وإرجاع مكانة منظمة التحرير الفلسطينية عربيا بعد طلب حركة أمل والقيادة السورية من إيران مطالبة من منظمة التحرير الفلسطينية ووقف تمددها نحو الجنوب داخل المناطق الشيعية . [172]

---

[171] ممدوح نوفل : المرجع السابق ، ص 43.

[172] ممدوح نوفل : المرجع السابق ، ص 92 ، 102.

وقبلت المنظمة الانسحاب من مغدوشة ولكن بشروط فك الحصار عن مخيم الرشيدية وإعادة المهجرين إلى المخيمات الفلسطينية مرة أخرى، بعد الضغوط العربية والأجنبية على سوريا وحركة أمل من أجل فك الحصار على المخيمات الفلسطينية قامت سوريا بمبادرة تتضمن فك الحصار على المخيمات وبعث التمويل أو من جهة أخرى دعا نبيه بري إلى مبادرة إنهاء الحرب على المخيمات، وتطبيق نتائج الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر عام 1987 في وجه مخططات إبادة المخيمات الفلسطينية :

الانسحاب الكامل من شرق صيدا ، وإعادة بناء المخيمات التي تم تهديمها ، تشكيل لجنة قيادية للتنسيق مع الأطراف ويكون مركزها بيروت .[173]

رابعا – مؤتمر مدريد للسلام وأثره على اللاجئين :

أ – أوضاع اللاجئين قبل انعقاد المؤتمر :

1– إلغاء اتفاقية القاهرة : في ماي 1987 تم إلغاء اتفاقية القاهرة الموقعة سنة 1969 من قبل مجلس النواب اللبناني رسميا ، حيث كانت هذه الاتفاقية تكفل حق الفلسطينيين المدنيين في العمل وحرية التنقل والإقامة بالإضافة إلى منحهم حرية الكفاح المسلح داخل المخيمات في لبنان ، وبذلك تراجعت الخدمات الاجتماعية التي كانت تقدمها كل من منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الاونروا.[174]

2– انتفاضة 1987 : انطلقت هذه الانتفاضة في الثامن من ديسمبر 1987 من قبل الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بالضفة والقطاع ، وان للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره

---

[173] عمر وصفي نافع أبو مزروع : المرجع السابق، ص 62 .

[174] محمد علي الخالدي : المرجع السابق ، ص 12.

والعودة إلى وطنه ،وإقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس ، وبذلك شكلت الانتفاضة منعطفا في تاريخ القضية الفلسطينية ومسارها الجهادي للشعب الفلسطيني وأنه قادر على إعلان الثورة ضد الاحتلال الإسرائيلي ، كما خرج مؤتمر قمة الانتفاضة الذي عقد في الجزائر من (12، 15 نوفمبر 1988) بقرارات وهي حق الشعب في تقرير مصيره وإقامة دولة مستقلة على أرضه ، وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية له [175]

3- اتفاق الطائف وانتهاء الحرب الأهلية اللبنانية : كان وضع لبنان السياسي يعاني من فراغ بسبب تأخر انتخاب رئيس الجمهورية والانقسام الطائفي للجيش ، وتم تعيين حكومة عسكرية انتقالية بقيادة قائد الجيش "العميد ميشال" عون والذي سيطر على جبيل وكسروان ونصف بيروت الأخر ، وسيطرت سوريا على نصف بيروت والجبل والبقاع والشمال وثلثي الجنوب وبذلك أصبحت لبنان تواجه أزمة داخلية ، فتدخلت الدول العربية لحل الأزمة من خلال التوصل إلى اتفاق في الطائف بالمملكة العربية السعودية بتاريخ 30 سبتمبر 1989 بحضور النواب اللبنانيين وسمي هذا الاتفاق باتفاق الطائف وتم الإعلان فيه وقف إطلاق النار في لبنان وفتح مطار بيروت الدولي ، وبذلك تنتهي الحرب الأهلية اللبنانية. [176]

بعد اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية ، تم عقد اجتماع بالقاهرة منتصف عام 1991 بين الوفد اللبناني برئاسة الوزير "محسن دلول" والفلسطينيين للبحث في وضع الفلسطينيين في لبنان ، حيث تم عقد جلستي عمل سياسية وعسكرية ومن ابرز ما نوقش في هذا الاجتماع هو ضمان الوضع الأمني للمخيمات والحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية ، كما تم الاتفاق على إعطاء الفلسطينيين كامل حقوقهم المدنية والاجتماعية باستثناء تولي الوظائف العامة ومنح

---

[175] رفيق شاكر النتشة وآخرون : المرجع السابق ، ص 142،141،140.

[176] خليل حسين : المرجع السابق ، ص 385، 390.

الجنسية اللبنانية ، وكذلك عدم التدخل في الشؤون السياسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان ، ونزع السلاح الثقيل من المقاتلين الفلسطينيين ونشر الجيش اللبناني داخل المخيمات الفلسطينية لضمان الأمن. [177]

ب – عقد مؤتمر مدريد 1991 :

بعد اندلاع انتفاضة 1987والانتصار الذي حققته الو.م.أ عام 1991 في حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفيتي كل هذه العوامل أدت إلى تشكيل النظام السياسي في الشرق الأوسط من خلال تنظيم إجراء مفاوضات بين إسرائيل والدول العربية والتي عرفت باتفاقية مدريد ، والذي انعقد بتاريخ 30 أكتوبر 1991 [178] ،وتم حضور كل من جورج بوش الرئيس الأمريكي وميخائيل غورباتشوف الرئيس السوفيتي وتم حضور الأطراف المعنية بالنزاع العربي الإسرائيلي والمتمثلة في إسرائيل ولبنان وسوريا والأردن أما الحضور الفلسطيني كان جزء من الوفد الأردني كما تم حضور مجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة كمراقبين. [179]

والهدف من عملية السلام هو انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967 ، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيريه والعودة إلى أراضيه وفق قرار 194.

حل قضية اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية ، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية أن تؤكد إصرارها على معالجة قضية اللاجئين في إطار البحث عن

---

[177] مركز زايد : المرجع السابق ، ص 37،38.

[178] عبد الرحمان أبو النصر : "اللاجئون الفلسطينيون بين واقع اللجوء وحق العودة وفقا لأحكام القانون الدولي العام "، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية ،غزة ، المجلد 10، العدد 2– A ، 2008 ، ص 185.

[179] قيس عبد الكريم وآخرون : الطريق الوعر (نظرة على المفاوضات الفلسطينية الاسرائلية)من مدريد إلى أوسلو ،دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، 1997، ص 31، 32.

حل لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وان حل هذه القضية يعود إلى القرار رقم 194 الذي يضمن حق العودة .

ج ـ اللاجئون الفلسطينيون في مفاوضات التسوية :

رفضت إسرائيل مشاركة أي عضو من منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر مدريد سواء داخل الوطن (القدس) أو خارجها (الشتات) وبذلك ترفض أن تكون هناك للمفاوضات أي علاقة بالمنظمة ، لكن وافقت على حضور الفلسطينيين ضمن وفد أردني.[180]

ويعتبر مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد بين 30 أكتوبر 1991 و 1 نوفمبر 1991 أول اتفاق سلام بين إسرائيل والعرب حيث خلق هذا المؤتمر مسارين لمحادثات مستقبلية، **فالمسار الأول** : كان ثنائيا وهو تنافس إسرائيل مع جيرانها العرب (سوريا ، لبنان الأردن ، فلسطين) وإسرائيل لا تقبل التفاوض مع أشخاص من منظمة التحرير الفلسطينية لأنها تعتبر هذه الأخيرة منظمة إرهابية وبذلك اقترحت بأن يكون الوفد الفلسطيني مؤلف من منطقتي الضفة وغزة ، **أما المسار الثاني** :فكان متعدد الجوانب مع إسرائيل حيث يمكن للدول العربية ودول أخرى خارج المنطقة بالاشتراك في مناقشة 5 مواضيع هي مفتاح السلم في الشرق الأوسط : (المياه ، الحوار مراقبة التسلح ، التطور الاقتصادي ، اللاجئون) .[181]

وأثناء إجراء اجتماعات المؤتمر كانت إسرائيل تحاول خدمة مصالحها في المؤتمر وتجنب بعض المسارات الحساسة خاصة قضية اللاجئين لذلك رأت اللجنة الخاصة باللاجئين تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين الذين يعانون من الفقر والتشرد وهذا يعود إلى الحروب العربية

---

[180] احمد نافع : الطريق إلى مدريد ، وكالة الأهرام للتوزيع ، القاهرة ، 1973 ، ص 97.

[181] أهرون بريغمان ، جيهان الطهري : المرجع السابق ، ص 263 .

الإسرائيلية التي قامت بطردهم من وطنهم وتشريدهم في الشتات ، ومنه اعتبرت اللجنة أن تحسين أوضاع ،والبحث عن حل سياسي يكمل احدهما الأخر ، ولكن في مقابل ذلك أصرت إسرائيل على أن معالجة قضية اللاجئين تخص العرب عن طريق توطينهم في أراضيها ، أما بالنسبة لتوطين اللاجئين داخل الأراضي المحتلة تتحمل مسؤوليتها المجتمع الدولي ،كما واجه المؤتمر عدة عقبات بسبب رفض إسرائيل التمثيل الفلسطيني خلال الاجتماع الأول والثاني في اتاوا . ومنه فان اللجنة الخاصة باللاجئين تم تشكيلها من قبل وزير الخارجية المصري "عمرو موسى" وذلك استنادا إلى قرار مجلس الأمن الذي يدعوا في مادته الثانية إلى تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ، كما وافق المؤتمر على الأطراف الفلسطينية المشاركة مع الوفد الأردني الذي كانت إسرائيل تطالب به وذلك من اجل التنكر لحقوق اللاجئين في الشتات ولم تحل قضية اللاجئين حتى اتفاقية أوسلو 1993 التي تركت مصيرهم مجهولا ومفتوحا لمخططات التوطين والتهجير.[182]

أدى الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 إلى تحقيق هدفها وهو إخراج منظمة التحرير الفلسطينية خاصة حركة فتح عام 1982م ، وهذا انعكس سلبيا على اللاجئين داخل المخيمات حيث قامت الميليشيات اللبنانية بأوامر من إسرائيل بارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا مستغلة خروج الأمن الفلسطيني من المخيمات ، وبعدها حصل انشقاق في حركة فتح وذلك من اجل السيطرة على القيادة الفلسطينية في لبنان مما أدى إلى وقوع اشتباكات بين المنشقين عن المنظمة وحركة فتح مما أدى إلى خروج عرفات مرة أخرى من طرابلس عام 1983 ، فاستغلت حركة أمل بدعم من سوريا خروج المنظمة وقامت بالهجوم على المخيمات الفلسطينية عام 1985- 1986 فألحقت بها خسائر كبيرة ، وجاءت انتفاضة 1987 وساهمت في إيقاف حرب المخيمات وأرغمت

[182] عمر وصفي نافع مزروع : المرجع السابق ، ص 75 ،76.

فلسطين على التفاوض في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991محيث ترك هذا المؤتمر مصير اللاجئين مجهولا .

خاتمـــــــة

الخاتمة :

أدت حرب 1948 إلى طرد و تهجير الفلسطينيين من أراضيهم وترك ممتلكاتهم ، فلجئوا إلى العديد من المناطق من بينها لبنان ، حيث كان نصيبها حوالي 100 ألف لاجئ فلسطيني وأصبحوا يشكلون سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان ، فقد استقبلتهم الحكومة اللبنانية بالترحيب ضنا منها أنهم لاجئون مؤقتين وسوف يعودون إلى ديارهم بعد انتهاء الحرب ،بالرغم من رفض الطوائف الأخرى الوجود الفلسطيني في لبنان حيث رأت فيهم خطرا يهدد التوازن الديمغرافي اللبناني .

قامت السلطات اللبنانية بإصدار إجراءات مجحفة بحق الفلسطينيين خوفا من توطينهم ،مما أدى إلى تدهور أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والقانونية ، فقد حرمتهم من مزاولة 70 مهنة وبذلك يعتبر اللاجئين الفلسطينيين الأفقر في لبنان خاصة وفي الدول العربية عامة .

أدت حرب 1967 إلى فقدان العرب أراضيهم واستيلاء إسرائيل عليها وعلى أراضي فلسطينية مما أدى إلى تهجير الفلسطينيين مرة أخرى وتشتتهم مما زاد من معاناة اللاجئين الفلسطينيين ، كما ساهمت هذه الحرب في انتظام المقاومة الفلسطينية ككيان سياسي مدعوم من طرف العرب للدفاع عن القضية الفلسطينية سواء داخل الوطن أو في الشتات.

يعتبر توقيع اتفاقية القاهرة 1969 نقطة مهمة في تنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية ، من خلالها تم تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان سياسيا وعسكريا ، مما أدى إلى زيادة نفوذها داخل المخيمات ورفع الحصار اللبناني عليها ، وبعد أحداث أيلول 1970 انتقلت منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن إلى لبنان فزاد نفوذها ، وهذا أدى إلى تحسن أوضاع اللاجئين في المخيمات بعدما كانت تعاني الظلم والقسوة من قبل السلطة اللبنانية .

ومنذ تمركز المنظمة في لبنان وجدت الحرية في ممارسة عملها السياسي و العسكري داخل الأراضي المحتلة مما دعا إسرائيل للقيام بعمليات انتقامية واجتياحها لجنوب لبنان بالإضافة إلى

غارتها على بيروت عام 1973 أدى إلى توتر العلاقات بين السلطة اللبنانية والمقامة الفلسطينية وانتهت بالتوصل إلى اتفاق ملكارت لتهدئة الأوضاع ، وفي 1975 دخلت (م . ت . ف) في حرب أهلية لبنانية أرغمت عليها فكانت نتيجتها تدمير ثلاث مخيمات فلسطينية وانتهت باتفاق مصالحة سنة 1976 م قامت إسرائيل بالاجتياح الجنوب اللبناني بهدف إبعاد المقاومة عن حدودها الشمالية وصولا إلى نهر الليطاني وردت المقاومة على هذا الاجتياح ، لتنسحب إسرائيل بعد صدور قرار مجلس الأمن 425 .

اتخذت إسرائيل عام 1982م من العمليات الفدائية الفلسطينية كذريعة لغزو لبنان ، من أجل القضاء على المنظمة سياسيا وعسكريا بعد نفوذها المتنامي بلبنان ، ونجحت إسرائيل في إخراج المنظمة من بيروت عام 1982 بعد صمود كبير ضدها .

وبعد خروج (م . ت . ف) من بيروت عام 1982م مثل ضربة قاسية لسكان المخيمات بعد أن تحسنت ظروفهم بعد مجيء المنظمة ، حيث تخلت القوات المتعددة الجنسيات عن وعدها بحماية المدنيين الفلسطينيين ، وهذا شجع على دخول الميليشيات اللبنانية بقيادة إسرائيل إلى المخيمات الفلسطينية وارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا والتي تعد الأبشع في التاريخ ، بهدف إخراج اللاجئين من لبنان .

قامت قيادات فلسطينية بانشقاق في حركة فتح بعد خروجها من لبنان وذلك من اجل السيطرة على القرار الفلسطيني وتشكيل منظمة معادية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مما أدى إلى وقوع اشتباكات بين المنشقين عن المنظمة وبين حركة فتح بقيادة عرفات ، أدت إلى خروج المنظمة مرة أخرى من طرابلس عام 1983م فشكل صدمة للاجئين ، فقامت حركة أمل الشيعية المدعمة من سوريا بشن حرب على المخيمات الفلسطينية مما الحق خسائر كبيرة باللاجئين .

قامت لبنان بإلغاء اتفاقية القاهرة عام 1987 الذي نظم الوجود الفلسطيني في لبنان فتدهورت أوضاع اللاجئين أسوا مما كانت عليه ، ثم جاءت انتفاضة 1987التي ساهمت في وقف حرب المخيمات ،وأرغمت إسرائيل على التفاوض مع دول العرب "سوريا ،لبنان

،الأردن،فلسطين) في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 لإحلال السلام بالشرق الأوسط، ولكن هذا المؤتمر لم يحل قضية اللاجئين حتى اتفاقية أوسلو الذي ترك مصيرهم مجهولا .

بالرغم من الدور الذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان سواء كان سياسيا أو عسكريا من أجل حل القضية الفلسطينية وإخراج إسرائيل من فلسطين ،وكذلك إعادة حقوق اللاجئين في دول الشتات بعد طردهم من بلدهم خلال حرب 1948، إلا أن إسرائيل نجحت في تشتيت منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن تمركزت في الأردن ثم انتقلت إلى لبنان ثم إلى تونس ،ورغم المفاوضات التي قامت بها فلسطين مع إسرائيل إلا أنها لم تنجح في استعادة حقوق اللاجئين الفلسطينيين والتي تركت مصيرهم مجهولا في دول الشتات .

الملاحق

الملحق رقم01: خريطة تقسيم فلسطين 1947.

المصدر : محسن محمد صالح ، المرجع السابق ، ص 59.

الملحق رقم02: صورة تهجير الفلسطينيين سنة 1948

• تهجير الفلسطينيين سنة ١٩٤٨

المصدر : محسن محمد صالح ، المرجع السابق ، ص 66.

الملحق رقم 03 : خريطة مخيمات فلسطينيين في لبنان المعترف بها من قبل الأونروا

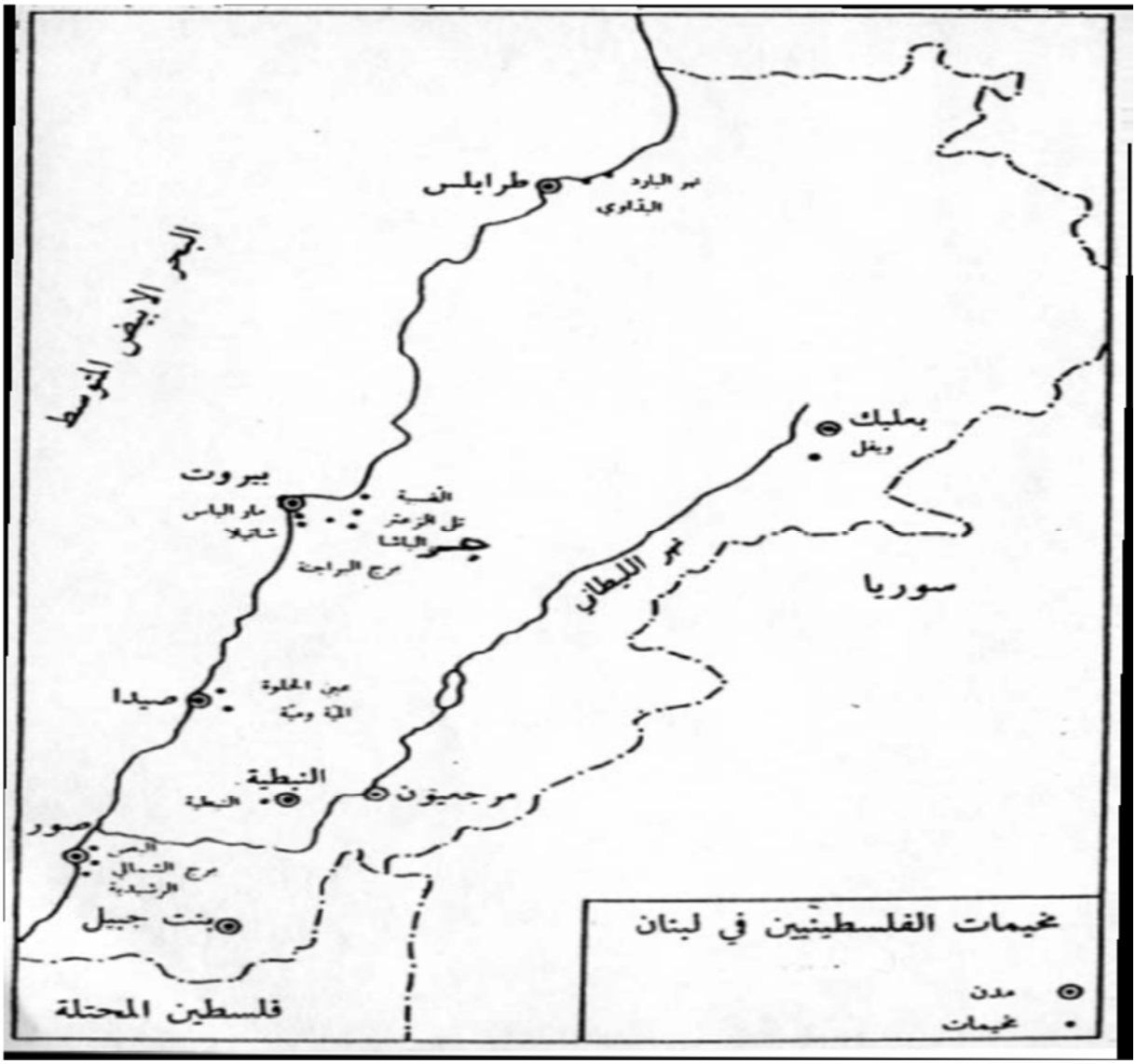

المصدر : محمود عبد الله كلم ، المرجع السابق ، ص 23 .

الملحق04: اتفاقية القاهرة

« في يوم الاثنين ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٦٩ اجتمع في القاهرة الوفد اللبناني برئاسة عماد الجيش اميل البستاني ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة ، وحضر من الجمهورية العربية المتحدة السيد محمورد ياض وزير الخارجية والسيد الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية .

« انطلاقاً من روابط الاخوة والمصير المشترك فان علاقات لبنان والثورة الفلسطينية لا بد وان تتسم دوماً بالثقة والصراحة والتعاونالايجابي لما فيه مصلحة لبنان والثورة الفلسطينية وذلك ضمن سيادة لبنان وسلامته واتفق الوفدان على المبادىء والاجراءات التالية :

الوجود الفلسطيني :

« تم الاتفاق على اعادة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان على اساس :

١ ــ حق العمل والاقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين حالياً في لبنان

٢ ــ انشاء لجان محلية من الفلسطينيين في المخيمات لرعاية مصالح الفلسطينيين المقيمين فيها وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية وضمن نطاق السيادة اللبنانية .

٣ ــ وجود نقاط للكفاح الفلسطيني المسلح داخل المخيمات تتعاون مع اللجان المحلية لتأمين حسن العلاقة مع السلطة وتتولى هذه النقاط موضوع تنظيم وجود الاسلحة وتحديدها في المخيمات وذلك ضمن نطاق الامن اللبناني ومصلحة الثورة الفلسطينية .

٤ ــ السماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة

الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح ضمن مبادىء سيادة لبنان وسلامته .

العمل الفدائي :

« تم الاتفاق على تسهيل العمل الفدائي وذلك عن طريق :

١ – تسهيل المرور للفدائيين وتحديد نقاط مرور واستطلاع في مناطق الحدود .

٢ – تأمين الطريق الى منطقة العرقوب .

٣ – تقوم قيادة الكفاح المسلح بضبط تصرفات كافة افراد منظماتها وعدم تدخلهم في الشؤون اللبنانية .

٤ – ايجاد انضباط مشترك بين الكفاح المسلح والجيش اللبناني .

٥ – ايقاف الحملات الاعلامية من الجانبين .

٦ – القيام باحصاء عدد عناصر الكفاح المسلح الموجود في لبنان بواسطة قيادتها .

٧ – تعيين ممثلين عن الكفاح المسلح في الاركان اللبنانية يشتركون بحل جميع الامور الطارئة .

٨ – دراسة توزيع اماكن التمركز المناسبة في مناطق الحدود والتي يتم الاتفاق عليها مع الاركان اللبنانية .

٩ – تنظيم الدخول والخروج والتجول لعناصر الكفاح المسلح .

١٠ – الغاء قاعدة جيرون .

١١ – يسهل الجيش اللبناني اعمال مراكز الطبابة والاخلاء والتموين للعمل الفدائي .

١٢ – الافراج عن المعتقلين والاسلحة المصادرة .

١٣ – ومن المسلم به ان السلطات اللبنانية من مدنية وعسكرية تستمر في ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها كاملة في جميع المناطق اللبنانية وفي جميع الظروف .

١٤ – يؤكد الوفدان ان الكفاح المسلح الفلسطيني عمل يعـــود لمصلحة لبنان كما هو لمصلحة الثورة الفلسطينية والعرب جميعهم .

١٥ – يبقى هذا الاتفاق سرياً للغاية ولا يجوز الاطلاع عليه الا من من قبل القيادات فقط .

رئيس الوفد اللبناني **رئيس الوفد الفلسطيني**

اميل بستاني **ياسر عرفات**

٣ نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٦٩

المصدر : نصار غنيمة : المرجع السابق ، ص 353، 354، 535.

الملحق رقم 05: اتفاق ملكارت

اتفاق ملكارت

بعد هذه الاصطدامات وضع اتفاق ملكارت، الذي يعتبر ملحقاً باتفاق القاهرة، ويتضمن ٥ أجزاء رئيسية، وهو يحدد أماكن تواجد الفدائيين على الحدود وأماكن تدريبهم، وكيفية تموين مراكزهم، وبموجبه التزم الجانب الفلسطيني بعدم الانطلاق إلى الأراضي الإسرائيلية عبر لبنان، كما التزم بعدم توريط لبنان اعلامياً، على أن تمارس قوى الأمن الداخلي، بالتعاون مع الكفاح المسلح، صلاحياتها في ملاحقة جميع الجرائم التي تقع داخل المخيم أياً كان مرتكبوها، وفي ما يلي نص اتفاق ملكارت:

١ ـ الاعضاء

- عن الجانب الفلسطيني:

ـ المقدم الركن أبو الزعيم.

ـ أبو عدنان.

ـ السيد صلاح صلاح.

- عن الجانب اللبناني:

ـ العقيد أحمد الحاج.

ـ العقيد نزيه راشد

ـ المقدم سليم مفيضب (حضر الاجتماع الأول).

٢ ـ تاريخ الاجتماع ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧/ ٥/ ١٩٧٣.

٣ ـ النقاط التي تم الاتفاق عليها:

انطلاقاً من تمسك الطرفين بالحرص على خدمة القضية الفلسطينية، واستمرار النضال في سبيلها وبالمحافظة على استقلال لبنان، وسيادته، واستقراره، وعلى ضوء الاتفاقات المعقودة والمقررات العربية:

- اتفاق القاهرة وجميع ملحقاته.

- الاتفاقات المعقودة بين الجانب اللبناني وقيادة فصائل المقاومة.

- المقررات المتخذة في مجلس الدفاع العربي المشترك.

تم الاتفاق على جميع النقاط التي طرحت وفقاً لما يلي:

أولاً - الوجود:

١ - في المخيّمات:

- العناصر البشرية

- لا وجود للفدائيين

- تركيز مفرزة انضباط (كفاح مسلح).

- اعتماد الميليشيات لتأمين حراسة وحماية المخيم القريبة إلى السكان المقيمين فيه والذين يمارسون اعمالهم نهاراً.

- تركيز مخفر لقوى الأمن الداخلي اللبناني على مقربة من المخيم وفي مكان يتفق عليه.

٢ - الاسلحة:

- الميليشيات: تحتفظ بالسلاح الفردي الخفيف.

- لا وجود للاسلحة المتوسطة والثقيلة في المخيّمات وعلى سبيل المثال (الهاون، الصاروخ، المدفع، الأسلحة المضادة للدروع الخ...).

- في المناطق الحدودية:

- القطاع الغربي:

يمنع التمركز والوجود المسلح خارج المخيّمات.

ملاحظة: تصحح التجاوزات الحاصلة، وخصوصاً إزالة مركز البرغلية.

- القطاع الأوسط:

وفقاً للمقررات المتخذة في الاجتماع المعقود بين القيادة العامة اللبنانية وقيادة فصائل المقاومة بتاريخ ٨/١٠/١٩٧٢:

- يسمح بالوجود خارج القرى في البقع المتفق عليها مع قائد القطاع العسكري اللبناني.

- يمنع على عناصر فصائل المقاومة الوجود شرقي وجنوبي الخط الآتي:

القصير - الغندورية - دير كيفا - الشهابية - سير الساحل - السلطانية - تبنين - حاريص - كفرا - صديقين - قانا، جميع هذه النقاط ضمناً.

- يسمح بتركيز مخفر جنوبي بلدة حداثا من فصائل المقاومة، في المنطقة على أن يكون عديده بين ٥ - ١٠ عناصر باللباس المدني ويتحاشى الظهور العسكري ويجري تموينه بواسطة الحيوانات.

- يحدد العدد بـ/ ٢٥٠/ عنصراً على الأكثر بجميع البقع.

ملاحظة: يُصحّح الوضع في حداثا.

- القطاع الشرقي:

وفقاً للمقررات المتخذة في الاجتماع المعقود بين القيادة العامة اللبنانية وقيادة فصائل المقاومة.

- العرقوب الجنوبي:

ثلاثة مراكز:

١ - أبو قمحة.

٢ - الخربة «قاعدة الشهيد صلاح».

راشيا الفخار «جبل الشحار».

عديد كل مركز بين ٣٠ و ٣٥ عنصراً على الأكثر. يجري تموين هذه المراكز

بواسطة السيارات المدنية.

- يمنع مرور عناصر هذه المخافر باتجاه مرجعيون إلا إذا كانت لديهم أمر مهمة أو مأذونية.

- يمنع التواجد في بلدة مرجعيون بالسلاح.

ملاحظة: تصحيح الوضع على مجرى نهر الحاصباني وإزالة جميع التجاوزات.

• العرقوب الشمالي ويضمنه راشيا الوادي:

التواجد بعيداً عن القرى.

- عدم التواجد غربي طريق المصنع - الحاصباني.

ملاحظة: تصحيح التجاوزات وإزالة مركز مرج الزهور، وإخلاء القرى الواقعة غربي طريق المصنع - الحاصباني حتى من العناصر الإدارية وكذلك إخلاء جميع أماكن التمركز غربي هذا الطريق.

• بعلبك:

لا وجود فدائي، عدا مركز التدريب في النبي سباط.

ملاحظة عامة:

١ - السلاح: يسمح بوجود السلاح المتوسط والخفيف في هذه القطاعات.

٢ - يمنع التواجد داخل القرى اللبنانية.

٣ - تصحيح التجاوزات بإعادة جميع التعزيزات التي قدمت إلى لبنان من الخارج.

ثانياً: التجول:

١ - في الداخل:

دون سلاح وباللباس المدني.

٢ - في القطاعات:

بالتنسيق مع قادتها العسكريين اللبنانيين وحسب الاتفاقيات المعقودة.

٣ - القياديون والمسؤولون العسكريون:

• العسكريون:

- يسمح للقادة (من رتبة ملازم وما فوق) بالمرور مع سلاحه الفردي ومع سائقه.

• للمسؤولين المدنيين:

تزويد العناصر القيادية بتراخيص مرقمة وموقعة من القيادة - مركز الارتباط، على أن تعمم الأرقام على قيادات المناطق، والقطاعات، على عاتق مركز التدريب في «النبي سباط».

- يسمح بتعهد التدريب التقني في أماكن يتم الاتفاق عليها بالتنسيق مع القيادة العسكرية العامة اللبنانية (مركز الارتباط).

- تمنع الرمايات خارج مركز التدريب.

رابعاً: العمليات:

١ - تجميد كافة العمليات انطلاقاً من الأراضي اللبنانية استناداً إلى مقررات مجلس الدفاع العربي المشترك.

٢ - عدم الانطلاق من لبنان إلى الخارج للقيام بعمليات فدائية.

خامساً - القيادات:

١ - أكد الجانب الفلسطيني بأن مركز القيادة الرئيس في دمشق وأن هذا المركز لديه ممثلون في بعض البلدان ومنها لبنان.

٢ - تعهد الجانب الفلسطيني بتخفيض عدد المكاتب.

سادساً - الإعلام:

صرح الجانب الفلسطيني أنه لا يوجد لدى المقاومة في لبنان سوى:

١ ـ فلسطين الثورة.

٢ ـ وكالة أنباء «وفا».

بالإضافة إلى بعض النشرات التثقيفية الدعاوية، داخلية، وخارجية، تصدر عن المؤسسات الفلسطينية.

٣ ـ تعهد الجانب الفلسطيني بأن هذه النشرات لن تمس سيادة لبنان ومصلحته.

٤ ـ التزام الجانب الفلسطيني بعدم توريط لبنان إعلامياً بسبب نشر أو إذاعة أي نبأ أو بلاغ يصدر عن المقاومة في لبنان.

سابعاً: ضبط المخالفات والتجاوزات:

تطبيق القانون اللبناني انطلاقاً من مبدأ السيادة اللبنانية، وإحالة المخالفين أمام المحاكم المختصة.

• التجاوزات:

١ ـ في القطاعات العسكرية:

ـ تعرض على لجان الارتباط المحلية.

ـ في حال عدم الوصول إلى نتائج ترفع إلى لجنة التنسيق العليا وتبتّ بالأمر فوراً.

• **مخالفات السيارات:**

جرى الاتفاق سابقاً على إحصاء السيارات المرقمة بأرقام لبنانية، بواسطة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، والسيارات الداخلة إلى الأراضي اللبنانية، بموجب إدخال صادر عن الجمرك اللبناني، لإحصائها والبت بوضعها القانوني. ومن ثم منع بقاء أية سيارة فدائية على الأراضي اللبنانية بدون ترخيص قانوني انطلاقاً من قانون السير اللبناني.

ثامناً ـ الغرباء:

نعني الفدائيين غير العرب.

تعهد الجانب الفلسطيني بإبعاد جميع الغرباء، باستثناء من يشارك بأعمال قتالية وذات طابع إنساني، أو مدني، (طبيب ـ تمريض ـ مترجم).

تاسعاً ـ التنسيق:

يشرف على التنفيذ:

«مركز الارتباط مع فروعه بالتنسيق مع الجانب الفلسطيني».

• **داخل المخيمات:**

ـ تمارس قوى الأمن الداخلي، بالتعاون مع الكفاح المسلح الفلسطيني، صلاحياتها في ملاحقة جميع الجرائم الجزائية، والمدنية، التي تقع داخل المخيم أياً كان مرتكبوها، وتنفيذ جميع المذكرات والأحكام العدلية الصادرة بحق أشخاص يقيمون داخل المخيمات.

ـ يستثنى من التدبير الآنف الذكر الحوادث الحاصلة في المخيم بين الفدائيين، التي تمس أمن وسلامة الثورة الفلسطينية، حيث تنحصر إذ ذاك بعناصر الكفاح المسلح.

• **خارج المخيمات:**

ـ إن الجرائم التي يرتكبها فدائيون خارج المخيمات يطبق بشأن مرتكبيها القانون اللبناني، وتفاد قيادة الكفاح المسلح عن التوقيفات، والإجراءات، التي تتخذ بحق الفاعلين.

ـ في حال ضبط الفدائيين بإحدى المخالفات، واستنساب السلطة اللبنانية ضرورة معاونة الكفاح المسلح، يجري الاتصال به بواسطة مركز الارتباط على أن يترك البت بأمر المخالف للسلطة اللبنانية.

ـ الاعتقالات:

استنكر الجانب الفلسطيني اعتقال أي لبناني، أو أجنبي، والتحقيق معه من قبل عناصر فصائل المقاومة، والتزم بعدم تكرار مثل هذا الأمر.

وقد ألحق اتفاق ملكارت بتعليمات تتعلق بالوجود الفدائي في القطاعات العسكرية والداخل تنفيذاً لما تم بين السلطة اللبنانية والفدائيين.

المصدر: عاطف عيد : موسوعة لبنان ، تاريخ ، سياسة وحضارة بين الأمس واليوم من الاستقلال إلى حرب 1975، الجزء الحادي عشر ، 1998،ص 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120.

الملحق 06: صورة لقلعة شقيف

المصدر: خنساء فلسطين، رحاب كنعان: المرجع السابق، ص 40.

الملحق رقم 07: صورة ياسر عرفات

• ياسر عرفات

المصدر: محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص 78.

الملحق رقم 08: صور لمجازر صبرا وشتيلا

المصدر: بيان نويهص الحوت: صبرا وشتيلا أيلول 1982، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2003، ص 707، 711.

قائمـــــة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

1-:المراجع باللغة العربية :

- ابراند لوري : الفلسطينيون في العالم العربي بناء المؤسسات والبحث عن الدولة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية للطبع والنشر محفوظة ، بيروت ، 199 .

- أورين ميشيل : ستة أيام من الحرب حزيران 1967 وترجمة إبراهيم الشهابي ، صناعة شرق أوسط جديد ، مكتبة العبيكات ، 2005 .

- بالمبو ميخائيل : نكبة فلسطين ، كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948 دار الحمراء للطباعة والنشر ، بيروت ، 1990 .

- بقدوراني كريم : لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2010 .

- بريغمان أهرون ، الطهري جيهان : ترجمة سالم العيسى ، إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاما ، دار الأوائل ، سوريا ، 2002 .

- جبارة تيسير : تاريخ فلسطين ، دار الشروق ، 1998

- ديب كمال : ثمن الدمار ، التعويضات المستحقة للبنان نتيجة الإعتداءات الإسرائلية ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ببيروت ، 2001 .

- زايد مركز : الفلسطينيون في لبنان الواقع والمخاوف ، مركز زايد والمتابعة ، أبوظبي ، 2001 .

- زئيف شيف ، بعاري أهود ، ترجمة حسان يوسف ، الحرب المظلة حرب إسرائيل في لبنان ، دار المروج ، بيروت ، 1985 .

– زين العابدين محمد سرورر : مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان ، ج 1 ، دار الجابية ، لبنان ، بريطانيا ، ط 2 .

– حوراني فيصل : الفكر السياسي الفلسطيني 1964 – 1974 ، دراسة المواثيق الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، 1980 .

– حلاق حسان : موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918 – 1952 دار الشروق ، 2002 ، ط 2 .

– حساوي مصطفى نجوى : حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية – والإسرائيلية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت .

– حسين خليل : التاريخ السياسي للوطن العربي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت 2012 .

– كاب يلوك آمنون : صبرا وشاتيلا تحقيق حول مجزرة ، ترجمة المكتب العربي للترجمة ، طلاس ، باريس ، 1982 .

– الكليب فتحي : الم النكبة اللاجئون الفلسطينيون في لبنان المستقبل والمصير حق العودة للاجئين في نظرية القانون الدولي ، الدار الوطنية الحديثة ، دمشق ، 2001.

– كلم محمود عبد الله : مخيم شاتيلا لحن الجراح والكفاح ، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت ، بيروت ، 2007 .

– كشلى محمد : الأزمة اللبنانية والوجود الفلسطيني ، دار ابن خلدون ، 1975 .

– اللهيبي أديب صالح : موقف الو.م.أ من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948–1967 ، دار عيداء للنشر والتوزيع ،2012 .

– مطر فؤاد : سقوط الإمبراطورية اللبنانية ، دار القضايا ، ج2 المخاض ، 1978 .

– مينارغ ألان : أسرار حرب لبنان من مذابح صبرا وشاتيلا حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق ، المكتبة الدولية ، بيروت .

– المناصرة عزا لدين : الثورة الفلسطينية في لبنان 1972–1982 ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010.

– مرة رأفت : دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الواقع الإنساني والقانوني (تعريف المخيمات والمؤسسات الأهلية ، مركز العودة الفلسطيني ، لندن .

– الناطور سهيل : أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، دار التقدم العربي ، 1993.

– نافع احمد : الطريق إلى مدريد ، وكالة الأهرام للتوزيع ، القاهرة ، 1993.

– نوفل ممدوح : مغدوشة قصة الحرب على المخيمات في لبنان ، مواطن ، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، رام الله ، فلسطين .

– نوفل رزق الله حلا: الفلسطينيون في لبنان وسوريا دراسة ديمغرافيا مقارنة (1948–1995) دار الجديد ، بيروت ، 1998.

– النتشة رفيق شاكر وآخرون : تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، عمان ، 1991.

– السهلي نبيل محمود : فلسطين ارض وشعب منذ مؤتمر بال وحتى 2002 ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2004 .

– سويد محمد : يوميات الحرب الاسرائلية في لبنان (حزيران يونيو ـ كانون الأول/ ديسمبر 1982)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، لبنان، 1985.

– أبو ستة سلمان : حق العودة مقدس وقانوني ممكن ، المؤسسات العربية للدراسات والنشر بيروت ، 2001.

– عبد الكريم قيس وآخرون : الطريق الوعر (نظرة على المفاوضات الفلسطينية الاسرائلية) من مدريد إلى أوسلو، شركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر ، بيروت لبنان ،1997.

– عبد الله هيلانة : مخيم البرج الشمالي حيث يشيخ الألم ، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ، ثابت ، بيروت ، 2008 .

– عبد الرحمان أبو عامر عدنان : الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين الرؤية التاريخية والسلوك السياسي ،تجمع العودة الفلسطيني واجب ، دمشق .

– عطوي محمد :حروب إسرائيل المقبلة ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2002.

– علي احمد علي الحاج : مخيم برج البراجنة ظل الموت والحياة ، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت ، بيروت ، 2007.

– علي ياسر : المجازر الاسرائلية بحق الشعب الفلسطيني ، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات ، بيروت ، 2009.

– فحص عدنان : الحرب اللبنانية (أسباب ونتائج) ، دار الحسام ، بيروت ، 1991 .

– فلسطين خنساء ، كنعان رحاب :مجازر الفلسطينيين في لبنان ، غزة ، 2015.

– فرج عصام الدين : منظمة التحرير الفلسطينية 1964ـ 1993، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، 1998.

– صالح محمد محسن وآخرون : أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت ،2008.

– صالح محمد محسن : أزمة مخيم نهر البارد ، مركز الدراسات والاستشارات ، بيروت ، 2010.

– صالح محمد محسن ، إشكالية إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم المدنية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ،2011.

– صالح محمد محسن : القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ،2012.

– صالح محمد محسن : الترانسفير (طرد الفلسطينيين) في الفكر والممارسات الاسرائلية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ،2009.

– قبلان هشام : لبنان أزمة وحلول ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، 1978 .

– روجان ايوجين، شليم أفي ، ترجمة ناصر عفيفي :حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948 ، مؤسسة اليوسف ، القاهرة ، 2001.

ـ رزيق اليا : اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ،1997.

ـ الرين نجيب الرياض ، حبيب نحاس دينا : المسار الصعب للمقاومة الفلسطينية منظماتها ، أشخاصها ،علاقاتها ، منشورات النهار ، بيروت ، 1967.

ـ الرشيدات شفيق : فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1991 .

– شمعون كميل : أزمة في لبنان ،الفكر الحر ، بيروت ،1977.

– شعبان حسين : المخيمات الفلسطينية في لبنان من الضيافة إلى التمييز ، الجمعية الفلسطينية للشؤون الدولية ياس ، القدس ، 2002.

– الخالدي محمد علي : اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ، مؤسسة الدراسات ، بيروت ، 2002.

– الخولي لطفي : أوراق من الملف العربي ، مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي عام 2000، دار الفكر ، القاهرة ، 1986.

– ظاهر تركي : أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر ، دار الحسام ، بيروت ، 1992.

– غنيمة نصار : أسباب وأسرار الحرب اللبنانية (1975–1976) ، (د، د)، (د، ب)، 1976.

– الغريب محمد عبد الله : أمل والمخيمات الفلسطينية ،(د،د)،(د،ب)، 1986.

– القضية الفلسطينية في كلام الإمام الخميني ، دار الوسيلة ، بيروت ، 1996.

2 – المراجع باللغة الأجنبية :

Nasser Aruri : Palestinien Refugees the right of Return , pluto press ,london , 2001 .

3 – المجلات :

– هيثم الأيوبي : طبيعة الحرب اللبنانية ، مجلة شؤون فلسطينية ، دار المنظومة ، العدد 62 ، 1977.

– يوسف صبحي : مشكلة اللاجئين الفلسطينيين دراسة في الجغرافيا والسياسة ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 11 ، العدد 02 ، 2009.

– يوسف الراشد حسان وآخرون : دور المملكة العربية السعودية في القضية اللبنانية ، مجلة بحوث دبلوماسية ، معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية ،السعودية ،العدد8، 1992.

– الناطور سهيل: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان وحق العمل ، جريدة حق العودة ، 14.13 .

– أبو نجل محمد أسامة ، أبو سعدة محيم سعود : نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية ، غزة ،عدد خاص ، 2009 .

– أبو النصر عبد الرحمان :اللاجئون الفلسطينيون بين واقع اللجوء وحق العودة وفقا لأحكام القانون الدولي العام ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية ، غزة ، المجلد 10 ، العدد A-2، 2008.

– سعيد جواد : الوحدة الوطنية بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، طبيعتها ، تطورها ، أشكالها ، مجلة شؤون فلسطينية ، دار المنظومة ،فلسطين ، العدد60 ، 1976.

– عطوي ثناء :الأجيال الفلسطينية في مخيمات لبنان ، جيتوات معزولة وبيئة غارقة في الفقر والإحباط ، العدد613 ، ديسمبر 2009.

– شعبان حسن : اللاجئون الفلسطينيون في لبنان دور الجمعيات ومنظمات لإغاثة شؤون الوسط ، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق ، العدد 100، 2000.

– خالد الحسن : لبنان الأزمة محاولة لفهم الواقع والمستقبل ، مجلة الطبعة ، مؤسسة الأهرام المصرية ، مصر ،العدد 10 ، 1975.

4 – الموسوعات :

– عاطف عيد : موسوعة لبنان، تاريخ ، سياسة وحضارة بين الأمس واليوم من الاستقلال إلى حرب 1975 ، الجزء الحادي عشر ،1998.

– عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ج4.

5 – الأطروحات والرسائل الجامعية:

– الجنابي عداي إبراهيم مجيد حوراني : كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900 – 1987 ، رسالة ماجيستر أدب في التاريخ الحديث والمعاصر (غير منشورة) جامعة الأنبار ، العراق 2011 .

– موسى خالد أحمد أحمد : أوضاع اللاجئين الفلسطينيين ومستقبلهم في لبنان (1994 – 2009) رسالة لنيل شهادة الماجيستر العلوم السياسية جامعة الأزهر ، غزة ، 2011 .

– مزروع عمر وصفي نافع : اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والموقف الدولي منهم (1982 – 1994) رسالة ماجيستر في دراسات الشرق الأوسط كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2012 .

– القصاص أشرف إبراهيم : دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان عام (1978 – 1982) رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث المعاصر ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2007 .

– أبو رجيلة سامر عبد المنعم : العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969 – 1982) رسالة لنيل شهادة الماجيستر في دراسة الشرق الأوسط ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2010 .

6- الدوريات والنشريات :

- بديل المركز الفلسطيني بمصادر حقوق المواطنة واللاجئين حق العودة : اللاجئون الفلسطينيون في الشتات، حقوق مهضومة وحماية غائبة ، العدد 47 ، السنة 10 .

- من أجل الجنوب من أجل الجنوب: المؤتمر الثقافي النقابي الأول، منشورات المجلس الثقافي اللبناني الجنوبي، بيروت، المزرعة 1979.

- المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان :حقوق قوانين العمل اللبنانية وأوضاع اللاجئون الفلسطينيون ... إسهامات الفلسطينيون في الاقتصاد اللبناني ، بيروت ، 2008 .

- مقتطفات من الصحف ووكالات الأنباء اللبنانية والعالمية حرب لبنان كي لا يعيد التاريخ نفسه ، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر بيروت ، 2005

- تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأردني ، 1 تموز / يوليه 2000 ـ 30 حزيران / يوليه 2000 ، الأمم المتحدة.

- ربيع الدنان وفاطمة عيتاني : ورقة عمل ، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت .

7-الانترنيت :

www .saad.net /feraq/thahb/67.htm 21 :40 ,2017 /03/22

واجهة الاعلام والاماكن

فهرس الأعلام والأماكن :

1 – فهرس الأعلام :

الأسد حافظ : ص 56 .

البستاني أميل : ص 38 ، 39 .

البنا صبري : ص 59.

بوش جورج : ص 72 .

التل وصفي : ص 41.

جنبلاط كمال : ص 44، 45.

الجميل أمين : ص 48.

الجميل بشير : ص 47، 56.

حبيب فليب : ص 57، 61

حداد سعد : ص 52.

حلو شارل : ص 38.

الحوت شفيق : ص 33.

حميري جورج : ص 19 .

الخوري بشارة : ص 18.

دلول محسن : ص 72 .

رياض محمود : ص 39 .

سعد حداد : ص 52 .

سعد معروف : ص 43 .

الشقيري أحمد : ص 31 ، 32 ، 35 .

شمعون كميل : ص 42 .

الصلح رياض : ص 18 .

عبد الناصر جمال : ص 31 ، 32 ، 34 ، 41 .

عدوان كمال : ص 41 ، 50 ، 51 .

عرفات ياسر : ص 32 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 44 ، 61 ، 64 ، 65 .

غورباتشوف : ص 72 .

فرنجية حميد : ص 19 .

فوزي محمد : ص 39 .

كرامي رشيد : ص 37 ، 44 .

مبارك حسني : ص 66 .

المغربي دلال : ص 50 .

ناصر كمال : ص 42 .

الوزان شفيق : ص 61 .

2- فهارس الاماكن :

الأردن : ص 10 ، 34 ، 35 ، 36 ، 40 ، 41 ، 54 ، 68 ، 73 .

إسرائيل : ص 06 ، 07 ، 18 ، 20 ، 27 ، 28 ، 35 ، 36 ، 41 ، 45 ،49 ، 50 ، 53 ، 58 ، 62 ، 67 ، 73 .

إيران: ص 70.

بريطانيا: ص 08.

بيروت: ص 11، 12، 13، 15، 37، 43، 44، 45، 48، 60، 71.

الجزائر: ص 70، 71.

الجليل: ص 08، 15.

السعودية : ص 46 ، 71.

سوريا : ص 32 ، 35، 38، 45، 46، 47، 56، 64، 66، 71.

صور : 13، 15، 16، 18.

صيدا : 14، 16، 17، 43، 69.

طرابلس : 10، 11، 12، 65، 66، 75.

العرقوب : 37، 43.

فرنسا : 09، 65.

فلسطين : ص 06، 07، 09، 12، 14، 18، 19، 20، 24، 30، 53، 68.

القاهرة : ص37، 38، 39، 46.

القدس : ص 09، 32، 71، 73.

الكرامة : ص 35، 36.

الكويت : ص 46.

لبنان : ص 08، 10، 11، 14، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 24، 26، 27، 28، 34، 35، 40، 41، 47، 49، 53، 57، 61، 68.

مصر : ص 46.

الفهرس

فهرس الموضوعات :

الموضوع	الصفحة
الاية	–
الشكر والتقدير	–
مقدمة :	أ ، ب ، ج، د ، هـ
الفصل الأول : جذور التواجد الفلسطيني في لبنان 1948-1967	
أولا : أسباب اللجوء الفلسطيني إلى لبنان	6
ثانيا : أماكن توزع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان	10
أ : المخيمات الرسمية	11
ب : المخيمات غير الرسمية	16
ثالثا : موقف لبنان من اللجوء الفلسطيني إلى لبنان 1948	19
أ : على المستوى الرسمي	20
ب : على المستوى السني	21
ج : على المستوى المسيحي	22
رابعا : أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان	23
أ : الأوضاع الاجتماعية	23
ب : الأوضاع الاقتصادية	26
ج : الأوضاع القانونية	28
الفصل الثاني : الدور السياسي والعسكري للمقاومة الفلسطينية في لبنان 1967-1982	
أولا : انعكاسات حرب 1967 على المقاومة الفلسطينية	32
ا : نشأة منظمة التحرير الفلسطينية	32
ب : دور حرب 1967 في انتظام المقاومة الفلسطينية	36
ثانيا : العلاقات الفلسطينية اللبنانية 1969-1971	39
أ: توقيع اتفاقية القاهرة	39
ب : انتقال منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن إلى لبنان	43

ثالثا : الدور الفلسطيني في الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1976	**45**
أ : أسبابها	**46**
ب : مجرياتها	**46**
ج : انعكاسها على اللاجئين الفلسطينيين	**50**
رابعا : الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان 1978 ورد فعل المقاومة الفلسطينية	**49**
أ : أسباب الاجتياح	**49**
ب : رد فعل المقاومة على الاجتياح	**51**
ج : نتائج الاجتياح	**53**
الفصل الثالث : إنعكاس الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 على اللاجئين الفلسطينيين	
أولا : الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 و خروج منظمة التحرير الفلسطينية	**56**
أ : أوضاع لبنان قبيل الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982	**56**
ب : مجريات الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982	**57**
ج : نتائج الغزو الإسرائيلي للبنان 1982	**61**
1: مجزرة صبرا و شتيلا	**62**
2 : الانشقاق الفلسطيني الفلسطيني	**65**
ثانيا: حرب المخيمات الفلسطينية 1985-1986	**66**
أ : أسبابها	**66**
ب : بداية الحرب على المخيمات	**68**
ج : نهاية الحرب على المخيمات	**70**
ثالثا: مؤتمر مدريد للسلام 1991 و أثره على اللاجئين	**71**
أ : أوضاع اللاجئين قبل انعقاد المؤتمر	**71**
ب : عقد مؤتمر مدريد للسلام 1991	**73**
ج : اللاجئون الفلسطينيون في مفاوضات التسوية	**74**
الخاتمة:	**79**

الملاحق:	**83**
قائمة البيبلوغرافيا	**98**
فهرس الأعلام	**108**
فهرس الأماكن	**110**
فهرس الموضوعات	**113**